جامعة يحيى فارس المدية

كلّية الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبيّة

دراسة تحليلية نقدية لترجمة خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة شهر سبتمبر 2022 من الفرنسية إلى العربية

ترجمة رئاسة الجمهورية الفرنسية "إليزيه" أنموذجا

مذكّرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة

إعداد الطالب:

سامي تيوسارين

إشراف الأستاذ:

فريد عزيزان

السنة الجامعية 2022-2023

إهداء

نحمد الله تعالى ونشكره ونثني عليه أن وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه إلى:

إلى والدي العزيز ووالدتي الغالية، اللذان كانا معلميّ ومرشديّ في الحياة، اللذان زرعا في نفسي حب العلم والتعلم، اللذان لم يتوانيا لحظة عن دعمي و تشجيعي، أسأل الله أن يبارك لهما في عمرهما و صحتهما، ويرفع درجاتهما في الدنيا والآخرة.

إلى إخوتي الكرام، الذين شاركوني فرحتي وحزني، الذين ساندوني بكلمة طيبة ونصيحة صادقة.

إلى أساتذتي المحترمين ، وأخص بالذكر أستاذي المشرف الذي بذل كل الجهد في تصحيح وتقويم عملي هذا

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم ووفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع..

عملاً بقوله ﷺ «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» فشكرنا وعرفاننا وتقديرنا إلى:

الوالدين العزيزين اللذين لم يبخلا علينا بالدعاء وكل ما وفّراه لنا من أجل إتمام هذه المذكرة.

ولأستاذنا المشرف فريد عزيزان على كل ما قدمه لنا من معلومات وإرشادات ونصائح قيمة.

ونوجه كلمة الشكر إلى كل من علمنا حرفا طوال مشوارنا العلمي وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

الفهرس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	02
الفصل الأول: الخطاب السياسي الدبلوماسي وأساليب الترجمة	07
تمهيد	07
المبحث الأول: الخطاب السياسي الدبلوماسي وخصائصه	08
1 الخطاب	08
1.1 مفهوم الخطاب	08
2.1 عناصر الخطاب	11
1.2.1 المُخاطِب	11
2.2.1 اللغة	11
3.2.1 المُخاطَب	12
4.2.1 الخِطاب	12
2 الخطاب السياسي	12
1.2 مفهوم الخطاب السياسي	12
2.2 أشكال الخطاب السياسي	14
1.2.2الخطاب السياسي الواقعي	14
2.2.2الخطاب السياسي الرسمي	14
3.2.2الخطاب السياسي المدني	14
3.2 خصائص الخطاب السياسي	15
4.2 أساليب الخطاب السياسي	15
1.4.2 الإقناع	16
2.4.2 الإثارة	16
3.4.2 استخدام التاريخ والتعبيرات المألوفة	16
4.4.2 التكرار	16

5.4.2 التبرير 16
5.2 وظائف الخطاب السياسي 17
1.5.2 الخبر 17
2.5.2 المقاومة والمعارضة 17
3.5.2 التلاعب بالحقيقة أو تشويهها 17
4.5.2 إضفاء الشرعية أو نزعها عن مجموعات أو أفراد معينين 18
6.2 كيف يكون الخطاب السياسي ناجحا ؟ 18
3 الدبلوماسية 19
1.3 مفهوم الدبلوماسية 19
2.3 أشكال العمل الدبلوماسي 22
1.2.3 رئيس الدولة 22
2.2.3 وزير الخارجية 22
3.3 الحصانة الدبلوماسية 23
1.3.3 تاريخ الحصانة الدبلوماسية 23
2.3.3 امتيازات وحصانات الدبلوماسيين 24
3.3.3 حدود الحصانة الدبلوماسية 24
4.3 أنماط الدبلوماسية 25
1.4.3 الدبلوماسية الثنائية 25
2.4.3 دبلوماسية المنظمات الدولية 25
3.4.3 دبلوماسية المؤتمرات الدولية 26
4.4.3 البعثات الدبلوماسية الخاصة 26
5.4.3 دبلوماسية الأزمات 26
المبحث الثاني: أساليب الترجمة 27
1 الترجمة 27
1.1 مفهوم الترجمة 27
2.1 أساليب الترجمة لدى فيني وداربلني 29

1.2.1أساليب الترجمة المباشرة 30
1.1.2.1 الإقتراض L’emprunt 30
2.1.2.1 النسخ أو المحاكاة Le calque 31
3.1.2.1 الترجمة الحرفية La traduction littérale 32
2.2.1 أساليب الترجمة غير المباشرة 33
1.2.2.1 الإبدال La transposition 33
2.2.2.1 التطويع La modulation 33
3.2.2.1 التكافؤ L’équivalence 34
4.2.2.1 التصرف l’adaptation 34
3.1 مفهوم نظرية الترجمة 35
1.3.1 تاريخ نظريات الترجمة 37
2.3.1 أبرز نظريات الترجمة 38
1.2.3.1 النظرية التأويلية La théorie interprétative 38
2.2.3.1 النظريات القائمة على النظرية الأدبية 45
1.2.2.3.1 شعرية ميشونيك 47
1.2.2.3.1 مفهوم أنطوان بيرمان في الترجمة الأدبية 50
خاتمة 57
الفصل الثاني: دراسة تحليلية للنماذج المختارة من الخطاب 58
تمهيد 58
المبحث الأول: الأمم المتحدة والتعريف بالمدونة 58
1.هيئة الأمم المتحدة 59
1.1.أهداف هيئة الأمم المتحدة ومبادئها 59
2.1 الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة 60
1.2.1 الجمعية العامة 61
1.1.2.1 دورات الجمعية 61
1.1.2.1 الدورات العادية 61

2.1.1.2.1 الدورات الاستثنائية 62
3.1.1.2.1 الدورات الاستثنائية الطارئة 62
2.2.1 مجلس الأمن 62
3.2.1 المجلس الاقتصادي والاجتماعي 63
4.2.1مجلس الوصاية 63
5.2.1محكمة العدل الدولية 63
6.2.1 الأمانة العامة 64
3.1اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة 64
2.نبذة عن الرئيس ايمانويل ماكرون 64
3. نبذة عن موقع «élysée» 66
المبحث الثاني: تحليل ترجمة النماذج المنتقاة 66
النموذج الأول 66
النموذج الثاني 67
النموذج الثالث 68
النموذج الرابع 70
النموذج الخامس 71
النموذج السادس 73
النموذج السابع 74
النموذج الثامن 76
النموذج التاسع 78
النموذج العاشر 79
النموذج الحادي عشر 81
النموذج الثاني عشر 83
النموذج الثالث عشر 84
النموذج الرابع عشر 86
النموذج الخامس عشر 87

خاتمة 91
قائمة المصادر والمراجع 96
ملخص 101

مقدمة

مقدمة:

تاريخيًا وحتى اليوم، كان الإنسان ولا يزال يحتاج إلى التواصل مع الآخرين، ولا يمكن لأي شخص أن يعيش منعزلًا عن المجتمع، وأصبح الانفتاح على الآخرين ضرورة لا مفر منها، فقد ساهم التواصل الدائم بين الناس في خدمة ذواتهم ومجتمعاتهم رغم اختلاف الأعراق والأجناس واللغات، ومع تقدم الأمم وبناء الحضارات، أصبح التبادل الثقافي أمرًا ضروريًا على كل المستويات، فجميع مجالات الحياة اليوم تفرض هذا التبادل والتواصل.

يُعتبر الخطاب فناً من فنون التواصل، فهو يُستخدم لإيصال رسائل وأفكار بشكل فعال وقوي، وقد امتاز الخطاب على مر التاريخ بأنه أداة قوية في التغيير والإلهام، فقد شهدنا خطابات سياسية ودينية واجتماعية تاريخية أثرت في تحولات كبيرة في العالم، ويضطلع فن الخطاب بدورٍ هامٍ في التواصل، على مر التاريخ، صقل الناس مهاراتهم اللغوية والخطابية كوسيلة للتفاعل مع بعضهم البعض، وبالتالي، فقد تغلغل الخطاب في جميع مجالات الحياة وأثبت أنه أداة فعالة في تسهيل التواصل.

في المجال السياسي الدبلوماسي، يكون التواصل حاضراً بشكل خاص، إذ تلجأ الدول والشعوب إلى استخدام الدبلوماسية للتفاوض وحل النزاعات والتعاون في المسائل الدولية، وتؤدي الخطابات السياسية الدبلوماسية عملًا حاسمًا في توجيه السياسة الخارجية وتبادل المواقف والرؤى بين الزعماء العالميين، وتحظى المؤتمرات والمنظمات الدولية بأهمية كبيرة في تسهيل التواصل الدبلوماسي، حيث يجتمع ممثلو الدول من مختلف أنحاء العالم لمناقشة القضايا العالمية واتخاذ القرارات المشتركة، وعلى الرغم من اختلاف اللغات المستخدمة، إلا أن ذلك لم يعد يعيق التواصل، حيث يمكن لأي رئيس دولة أن يلقي خطابه باللغة التي يرغب فيها، ويتم توصيل رسالته مباشرة وبسرعة لجميع المستلمين عن طريق الترجمة، التي أصبحت أداة لا غنى عنها في تلك المنظمات.

برزت الترجمة كوسيلة فعالة للتواصل والتعاون على نطاق عالمي، وأصبحت تشغل دورًا مركزيًا في المفاوضات والتبادلات بين الدول، في سياق النزاعات والأزمات السياسية التي تهز العالم، من الضروري أن تجد البلدان الحلول، لهذا السبب تستخدم المنظمات مترجمين متخصصين لترجمة الخطابات السياسية الدبلوماسية من لغة إلى لغات أخرى.

ومع ذلك، فإن ممارسة مهنة الترجمة، وخاصة في المجال السياسي الدبلوماسي، ليست مهمة سهلة، فكلنا نعلم مدى حساسية هذا المجال، وأن أي خطأ في الترجمة قد يؤدي إلى سوء فهم أو تباين في المواقف أو حتى نزاع في بعض الأحيان، لذلك، يجب على المترجم أن يتحلى بمهارات لغوية وفنية وشخصية تضمن له تقديم أداء جيد لعمله، فهو مطالب بإجادة اللغتين المصدر والهدف، والإلمام بالمصطلحات والقوانين والأعراف السياسية والدبلوماسية، والثقافة السياسية لكل دولة أو تيار أو حزب، والمتابعة المستمرة لآخر المستجدات السياسية، والقدرة على التحليل والتفسير والتكيف مع سياق كل نص.

لهذا أردت أن تتناول دراستي في هذه المذكرة موضوع التحديات اللغوية والثقافية التي تواجه عملية ترجمة الخطاب السياسي وكذلك الأساليب المستخدمة من قِبَل المترجم في ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي، محاولًا الإجابة على التساؤلات التي تطرحها الإشكالية الآتية:

كيف تؤثر ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي على نقل الرسائل السياسية وإدراكها؟ ما هي أهم التحديات اللغوية والثقافية في ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي؟ ما هي أبرز الأساليب والتقنيات المستخدمة في ترجمة الخطاب السياسي؟ وما هي طبيعة الأخطاء التي قد يقع فيها المترجم في ترجمة الخطاب السياسي؟

أولا، يمكن أن يؤدي استخدام مصطلحات ذات طابع ثقافي أو لغوي إلى فقدان المعنى أو تفسير غير صحيح للرسالة السياسية أثناء الترجمة، كما قد تقدم الترجمات تحيزات

تؤثر على النية الأصلية للخطاب السياسي، ثانيا تتعلق التحديات اللغوية في ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي بصعوبة ترجمة المصطلحات السياسية المعقدة والمفاهيم العميقة التي قد تحتاج إلى توضيحات إضافية، كما قد تنشأ صعوبات في تحويل التعبيرات الثقافية والقيم السياسية المختلفة للبلدين المعنيين، ثم لعلّ أبرز أسلوب في ترجمة الخطاب السياسي هو الاعتماد على الترجمة الحرفية للكلمات والعبارات. كذلك يمكن حدوث أخطاء في ترجمة الخطاب السياسي عندما يقوم المترجم بترجمة حرفية دون مراعاة الخصوصيات اللغوية والثقافية للغة المستهدفة ودون اعتبار السياق.

تظل هذه الفرضيات مجرد تفسيرات محتملة في انتظار نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية التي سأنجزها من خلال هذا البحث.

كوني طالبًا شغوفًا بالسياسة، فقد كنت دائمًا مفتونًا بكيفية نقل الأفكار السياسية ورسائل القادة عبر الحواجز اللغوية والثقافية، كان اهتمامي الشخصي بالترجمة وإيماني العميق بأهمية جعل هذه الخطب في متناول جمهور أوسع من الدوافع الرئيسية، علاوة على ذلك، بعد أن كانت لدي تجارب شخصية في المجال السياسي، شعرت بالحاجة إلى استكشاف التحديات التي يواجهها المترجمون السياسيون.

من وجهة نظر أخرى، تكتسب ترجمة الخطاب السياسي أهمية أكاديمية متزايدة، من خلال المساهمة في توسيع المعرفة في هذا المجال، يمكن أن تساعد أطروحتي على فهم أفضل للقضايا وأفضل الممارسات المتعلقة بترجمة الخطاب السياسي، علاوة على ذلك، فإن الأهمية الاجتماعية لهذا الموضوع لا يمكن إنكارها في عالم حيث التواصل الدولي والتفاهم بين الثقافات ضروريان، في النهاية، هدفي هو تقديم رؤى عملية وتوصيات لتحسين جودة ترجمة الخطاب السياسي وتعزيز التواصل السياسي الأفضل عبر الحدود اللغوية.

ستعتمد مذكرتي على خطة بحث متكونة من فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي، يشمل كل منهما مبحثين، سنتناول في الفصل النظري الخطاب بشكل عام والخطاب السياسي بشكل خاص، بما في ذلك خصائصه وأنواعه وأساليبه ووظائفه، كما سنتناول أيضًا مفهوم الدبلوماسية والأنماط والأشكال التي تتضمنها، ثم سنتطرق إلى أساليب الترجمة عند فيني وداربلني، ثم سنوضح أبرز نظريات الترجمة.

سنبدأ الفصل الثاني بتعريف المدونة التي ستكون موضوع تحليلنا، سنستخدم خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في الدورة 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة الذي تُرجِم إلى اللغة العربية من لدن الموقع الإلكتروني الرسمي للرئاسة الفرنسية كمثال، لنقوم بنقد وتحليل النماذج المختارة من المدونة بالاستعانة بالمعاجم والقواميس لدعم تحليلنا من خلال التوضيحات والمرادفات في كلتا اللغتين.

الفصل الأول:

الخطاب السياسي الدبلوماسي وأساليب الترجمة

الفصل الأول: الخطاب السياسي الدبلوماسي وأساليب الترجمة

تمهيد:

سيتناول هذا الفصل الجانب النظري لموضوعنا وسيشمل مبحثين رئيسيين، سنركز في المبحث الأول على الخطاب والخطاب السياسي الدبلوماسي، سنبدأ بمناقشة الخطاب بشكل عام، حيث سنستعرض العناصر المكونة للخطاب وأهميتها في تحقيق التأثير على الجمهور المستهدف، لنسلط بعدها الضوء على الخطاب السياسي الدبلوماسي، الذي يعد محور بحثنا الأساسي، حيث سنناقش مفهوم الخطاب السياسي وخصائصه الفريدة وأساليبه المتنوعة، سنستعرض أيضًا مراحل كتابة الخطاب السياسي الدبلوماسي، بعد ذلك، سنناقش مفهوم الدبلوماسية وأهميتها في العلاقات الدولية، ثم سنتطرق إلى درجات تمثيل الدبلوماسية وأنماطها المختلفة التي تستخدم في العلاقات الدولية.

في المبحث الثاني، سنحول تركيزنا إلى أساليب الترجمة، وهي عنصر محوري في بحثنا، سنبدأ بتحديد مفهوم الترجمة مع تسليط الضوء على أساليب الترجمة التي اقترحها فيناي وداربلني.

لتوفير سياق أوسع، سوف نلقي نظرة على نظرية الترجمة، مع كشف مفهومها وتطورها التاريخي، بالإضافة إلى ذلك، سوف نتناول أبرز نظريات الترجمة، لا سيما تلك التي تستند إلى التأويل والنظرية الأدبية، والتي ساهمت بشكل كبير في فهم وممارسة الترجمة.

المبحث الأول: الخطاب السياسي الدبلوماسي وخصائصه

1. الخطاب:

يُعدّ مفهوم "الخطاب" أحد المفاهيم الهامة في الحقلين الأدبي والنقدي، وقد برزت مكانته في الدراسات اللغوية بعد ظهور اللسانيات، ومع تطور المناهج النقدية والأدبية التي امتدت لتشمل عدة حقول معرفية، أصبح الخطاب ركيزة أساسية في فهم وتحليل النصوص، فالخطاب يشير إلى الطريقة التي يتم بها نقل المعلومات والأفكار بين الأشخاص باستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة، والإيماءات وأشكال الاتصال غير اللفظية.

1.1 مفهوم الخطاب:

مصطلح الخطاب معتمد في تراثنا اللغوي، حيث ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أنّ "الخطاب" مشتّق من "الخَطْب" أي "الشأن" أو الأمر صَغُر أو عَظُم[1]، وقيل أنّ "الخطاب والمخاطبة هو مراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر يتم فيها تبادل رسائل لغوية".[2]

وجاء في معجم الكافي أنّ "الخطاب، مصدر خاطب، المواجهة بالكلام والخطابة مصدر خطب، عمل الخطيب وحرفته".[3]

ومن النحويين من عرّف الكلام بنفس معنى الخطاب كابن آجروم الذي أوضح أن الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. وابن هشام الذي عرّفه على أنه قول مفيد يحمل المعنى المقصود، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه[4].

---

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب**، المجلد 1. بيروت: دار صادر، 1968، ص.360.

[2] المرجع نفسه، ص.361.

[3] الباشا، محمد خليل. **معجم الكافي**، بيروت: شركة المطبوعات والنشر، 1992، ص.414.

[4] حرشاية، بشير. مصطلح الخطاب في الدرس اللساني. **مجلة العلوم الإنسانية والحضارة**. 2022. اطلع عليه بتاريخ 2022/02/15 على الساعة 16:04، مجلد 4، عدد1، ص. 100، انظر https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/730/4/1/175723

لم تختلف المعاجم العربية في دلالات هذا المصطلح عن معناه في القرآن الكريم، حيث يتضح من التفاسير القرآنية التي وضعها المفسرون المحدثون أن المفهوم القرآني للخطاب يدل على "الكلام"، وهذا هو المعنى الذي يأتي في المعاجم العربي، ويمكن تفسير ذلك بأن المفهوم المعجمي للخطاب اشتق دلالته من تفسير القرآن الكريم وفقًا للسياق الذي يأتي فيه.[1] وقد ورد لفظ الخطاب في القرآن الكريم في عدة مواضع منها في قوله تعالى: ﴿**وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ(35)**﴾ [هود]، وفي قوله تعالى عن داوود عليه السلام ﴿**وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ(20)**﴾[ص]، كما ورد في قوله عز وجل ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا **خَاطَبَهُمُ** الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**(63)**﴾ [الفرقان]

ورد مصطلح الخطاب في المعاجم الغربية بلفظ "discourse" في الإنجليزية و "discours" في الفرنسية وتعنيان نفس المفهوم في اللغة العربية.

وتُستخدم الكلمتان في اللغتين بمعنى السرد أو الإيجاز عن أفكار أو أحداث أو قضايا بطريقة منظمة ومترابطة، ولكن تختلف استخدامات الكلمتين في اللغة الإنجليزية والفرنسية قليلاً، حيث يمكن استخدام "discourse" في اللغة الإنجليزية للإشارة إلى سلسلة من العبارات أو الأفكار المترابطة والمنظمة التي تهدف إلى الإقناع أو التأثير على المستمعين أو القراء، بينما يشير "discours" في اللغة الفرنسية إلى الخطاب الرسمي أو النص الكتابي أو الشفوي الذي يستخدم في العديد من المجالات بما في ذلك السياسة والفلسفة والأدب والإعلام.

وعرّف قاموس أوكسفورد للغة الإنجليزية الخطاب على أنّه:

- Communication of thought by spoken or written words; talk, conversation, or expression of ideas, especially when formal or didactic[2].

[1] ملياني، محمد. **محاضرات في تحليل الخطاب**، تخصص دراسات أدبية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، ص.9.

[2] **Oxford English Dictionary**, consulté le 16/02/2023 à 15 :59 , voir https://www.oed.com/

توصيل الفكر بالكلمات المنطوقة أو المكتوبة، التحدث أو المحادثة أو التعبير عن الأفكار، خاصة عندما تكون رسمية أو تعليمية.

- A formal, lengthy treatment of a subject, either spoken or written[1].

معالجة رسمية ومطولة لموضوع ما، سواء تم التحدث به أو كتابته.

- In literature and philosophy, a connected, reasoned discussion of a subject, in writing or speech; a treatise; dissertation[2].

في الأدب والفلسفة، مناقشة مترابطة ومنطقية لموضوع ما، في الكتابة أو الكلام، أو أطروحة.

كما عرّفه معجما لاروس ولوروبار للغة الفرنسية بـ :

- Développement oratoire, sur un sujet déterminé, dit en public, et en particulièrement lors d'une occasion solennelle, par un orateur.[3]

إنتاج شفهي حول موضوع محدد يلقى أمام الجمهور من قبل الخطيب في مناسبة رسمية.

- Ensemble des énoncés, des messages parlés ou écrits.[4]

مجموعة ألفاظ أو رسائل منطوقة أو مكتوبة.

كان للفلاسفة واللغويين الغربيين، مثل زليج هاريس Zellig Harris وإميل بينفينيست Émile Beneveniste، وجهات نظر مختلفة حول مفهوم الخطاب. حيث كان زليج هاريس واحدًا من رواد تحليل الخطاب في علم اللغة وقام بتوسيع حدود البحث اللغوي إلى ما بعد الجملة وإلى عالم الخطاب، فقد عرّف الخطاب بأنه "كلام طويل أو سلسلة من جمل مغلقة يمكن من خلالها فحص سلسلة من العناصر من خلال منهجية التوزيع، وبطريقة تبقينا داخل عالم اللغة الخالصة"[5].

---

[1] Idem

[2] Idem

[3] **Dictionnaire Larousse**, éd 2015, Librairie Larousse, Paris, 2014, p. 386.

[4] **Dictionnaire Le Robert**, Librairie Le Robe, Paris, 2011, p. 127.

[5] الخوالدة، محمد ناصر، **مفهوم الخطاب كوسيلة اتصالية**، العدد 118، مصر، 2012/02/13 مقال تمّ تصفحه بتاريخ 2023/02/16. على الساعة 18:16. انظر https://kenanaonline.com/

من ناحية أخرى، تناول إيميل بينفينيست الخطاب من منظور أدبي، وكان تعريفه للخطاب أكثر تركيزًا على تأثيره على المستمع، فعرّف الخطاب بأنه "ما يُقال ويُنظر إليه من منظور الآليات والعمليات التي يتم توظيفها في الاتصال، بعبارة أخرى، كل كلام يفرض على المتحدث والمستمع، يهدف فيه المتحدث إلى التأثير على المستمع بطريقة ما[1]."

بشكل عام، رأى كل من زليج وبينفينيست الخطاب كوحدة أكبر للغة تتجاوز الجملة، لكن مناهجهما وتعريفاتهما اختلفت من حيث الهدف وتركيز الخطاب.

2.1 عناصر الخطاب :

تتضمن العناصر المكونة للخطاب عوامل سياقية مختلفة تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل عملية الاتصال الشاملة، من خلال فهم هذه العناصر يمكننا تشكيل خطاب ناجح وفعال، وفيما يلي العناصر المكونة للخطاب[2]:

1.2.1 المُخاطِب:

هو من يُنتج الخطاب سواء بالقول أو الكتابة، وهو مسؤول عن اختيار الكلمات والنبرة ومحتوى الخطاب من أجل إيصال رسالة أو معنى معين، في بعض الحالات، قد يستخدم المتحدث أيضًا إشارات غير لفظية، مثل تعبيرات الوجه أو لغة الجسد، لتعزيز رسالته أو التأكيد عليها.

2.2.1 اللغة :

هي الأداة الرئيسية التي يستخدمها المتحدث للتعبير عن أفكاره ومشاعره، يمكن أن تتخذ اللغة عدة أشكال بما في ذلك اللغة المكتوبة أو المنطوقة ويجب أن تكون واضحة ومفهومة للجمهور.

---

[1] المرجع نفسه

[2] عياشي، منذر. **الأسلوبية وتحليل الخطاب**. ط1. دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، 2015، ص.100.

3.2.1 المُخاطَب :

المُخاطَب أو المتلقي هو الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين يتلقون ويفسرون الخطاب الذي ينتجه المتحدث، قد يكون المتلقي هو الجمهور المقصود أي المُرسَل إليه، أو قد يكون جمهورًا غير مقصود أو عرضيًا، المتلقي هو المسؤول عن فك شفرة رسالة المتحدث وتفسير معناها.

4.2.1 الخِطاب:

يُشير الخطاب إلى أي وحدة لغوية توصل المعنى، سواء كان منطوقًا أو مكتوبًا، يمكن أن يتضمن كل شيء من كلمة أو عبارة واحدة إلى نص طويل أو محادثة.

2. الخطاب السياسي :

الخطابة أداة قوية لتشكيل الرأي العام والتأثير على القرارات والعمل الملهم سواء أُلقيت أمام حشد كبير أو في اجتماع صغير، فإن الخطاب المصمم جيدًا لديه القدرة على إثارة المشاعر وتحريك القلوب والعقول، وترك تأثير دائم.

يُعتبر الخطاب السياسي من بين أهم أشكال الخطابة، فهو يقوم على مناقشة القضايا السياسية ووجهات النظر والأجندات، ويهدف إلى إقناع الجمهور أو إعلامه أو تحفيزه على تبني مسار عمل معين، يعتبر الخطاب السياسي أداة حاسمة لواضعي السياسات والقادة الذين يسعون إلى تشكيل الرأي العام وتشكيل السياسات والتأثير على الخطاب العام.

1.2 مفهوم الخطاب السياسي :

كان لعلماء السياسة وجهات نظر مختلفة حول تعريف الخطاب السياسي، يرى بعضهم أنه استراتيجية تهدف إلى إقناع الجمهور بمختلف القضايا السياسية والاجتماعية عن طريق اللغة والتواصل اللفظي من خلال استخدام أساليب الإقناع والحجج الدامغة، وقيل

أنه القدرة على نقل أفكار الحكومة وأنظمتها واستراتيجياتها إلى عامة الناس، وهو الطريقة الأساسية للتأثير على الرأي العام. كما أنه يعتبر مهارة حيوية للسياسيين، لأنه يمكّنهم من التواصل بشكل فعال مع ناخبيهم، وتعد الخطابات السياسية أدوات أساسية للتأثير على الرأي العام وتشكيل سياسة الحكومة والقرارات المتعلقة بالشأن العام. [1]

يُعرّف تان فان دايك Teun van Dijk الخطاب السياسي بأنه "استخدام اللغة في النصوص والأحاديث التي تشير إلى السلطة والأيديولوجيا والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات". لا يشمل تعريف فان دايك اللغة المنطوقة فحسب، بل يشمل أيضًا اللغة المكتوبة بأشكال مختلفة، مثل الصحف والكتب ووسائل الإعلام عبر الإنترنت، ويؤكد على دور الأيديولوجيا والتفاعل الاجتماعي في الخطاب السياسي، حيث تستخدم اللغة لبناء والحفاظ على الهوية الاجتماعية وعضوية المجموعة[2].

ويُعّرفه فليب بروتون Philippe Breton على أنّه نشاط إنساني يتّخذ أوضاعا تواصلية متعددّة ووسائل متنوعة ويهدف إلى إقناع المستمع بتبني موقف أو المشاركة في رأي ما[3].

يمكن فهم تعريف الخطاب السياسي على أنه شكل من أشكال الاتصال يحدث في عالم السياسة، يتميز بطبيعته الحجاجية، حيث ينخرط الأفراد أ والجماعات في المناقشات باستخدام الوسائل الخطابية وأساليب الإقناع للتأثير على الرأي العام.

---

[1] ضياء، إيناس. تحليل القوى الإستراتجية المؤثرة للخطاب السياسي دراسة حالة خطاب باراك أوباما. **مجلة الأستاذ**. 2012، العدد 200، ص.901.

[2] توين، فان دايك. **الخطاب والسلطة**، ترجمة غيداء الغلي، ط1. المركز القومي للترجمة، 2014، ص1.

[3] بوبكري، راضية. **الخطاب السياسي: خصائص وإستراتجيات التأثير**، جامعة عنابة، 2010، ص.1.

2.2 أشكال الخطاب السياسي :

يمكن أن يتخذ الخطاب السياسي أشكالا مختلفة، نذكر منها :

1.2.2 الخطاب السياسي الواقعي :

يشير الخطاب السياسي الواقعي إلى نوع من الخطاب يهدف إلى شرح قضية أو حدث حالي بطريقة واضحة وواقعية، مثال على هذا النوع من الخطاب قد يكون الخطاب الذي يقدم تحليلاً لنتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة[1].

2.2.2 الخطاب السياسي الرسمي :

هو نوع من الخطاب يتعامل مع الموضوعات المتعلقة بمؤسسات الدولة مثل الوزارات، ويكون هذا الخطاب متضمنا موضوعا معينا يخص شأن البلاد بدرجة أولى مثل أزمة سياسية أو قضية أمنية تهمّ البلاد، ويتسم هذا الخطاب باقتصاره على موضوع واحد به تفاصيل مباشرة[2].

3.2.2 الخطاب السياسي المدني :

هو نوع من الاتصال موجه للجمهور، بهدف معالجة اهتماماتهم ووجهات نظرهم غالبًا ما يستخدم المسؤولون الحكوميون هذا النوع من الخطاب ويمكن أن يكون أداة قيمة للتفاعل مع الجمهور والعمل على فهم احتياجاتهم وأولوياتهم، قد يتضمن الاستماع إلى الملاحظات والاقتراحات وقد يهدف إلى إيجاد طرق لتقديم المساعدة أو الدعم للمحتاجين[3].

---

[1] نسمة، **أنواع الخطاب السياسي**،المرسال، نُشر بتاريخ 2019/10/10، اطلع عليه بتاريخ2023/02/19 على الساعة 12:47، انظر https://www.almrsal.com

[2] المرجع نفسه

[3] المرجع نفسه

3.2 خصائص الخطاب السياسي :

من المهم ملاحظة أن هناك العديد من الخصائص التي تميزه عن أشكال الخطاب الأخرى، أولاً، يُصدِر الخطاب السياسي عادةً سلطة أعلى، مثل كيان سياسي حكومي أو حزبي، بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما يكون للخطاب السياسي فترة تلاوة طويلة، مما يسمح باستكشاف شامل للقضايا ذات الصلة. السمة الرئيسية الأخرى للخطاب السياسي هي أن الخطاب السياسي يركز بشدة على القضايا الأكثر أهمية المتعلقة بصنع القرار، داخليًا وخارجيًا. علاوة على ذلك، فإن الخطاب السياسي لا يتعلق فقط بالكلمات التي يتم التحدث بها، ولكن أيضًا حول الأفكار والدلالات والمعاني التي يتم نقلها من خلال الصيغ اللغوية والأسلوبية. نتيجة لذلك، غالبًا ما يُنظر إلى الخطاب السياسي على أنه خطاب محتوى له تأثير كبير على جمهوره.

ومن أجل إشراك المتلقي في القضية، غالبًا ما يستخدم الخطاب السياسي الذات الناطقة من خلال استخدام الضمير الجمع "نحن"، والذي يمكن أن يخلق إحساسًا بالتعاون والتضامن. هذا مهم بشكل خاص عند مناقشة الأوضاع والأحداث الجارية على أرض الواقع. أخيرًا، من المهم ملاحظة أن الخطاب السياسي عادة ما تكون له قاعدة جماهيرية كبيرة، مما يعكس التأثير الكبير الذي يمكن أن يحدثه على الأفراد والمجتمع ككل[1].

4.2 أساليب الخطاب السياسي :

لا يعتمد الخطاب السياسي الناجح على محتوى الرسالة فحسب، بل يعتمد أيضًا على كيفية إيصالها، يمكن للأساليب والتقنيات التي يستخدمها القادة السياسيون أن تحدث فرقًا كبيرًا فيما إذا كانت رسالتهم تلقى صدى لدى جمهورهم، من بين هذه الأساليب :

[1] مبروك، ابتهال. **الخطاب السياسيPolitical Speech** ، الموسوعة السياسيّة، 2021-02-04، مقال تم تصفحه بتاريخ 2023-02-24 على الساعة 20:36، انظر https://political-encyclopedia.org/dictionary/ :الخطاب السياسي

1.4.2 الإقناع :

يهدف هذا النوع من الخطاب إلى إقناع الجمهور برؤية أو رأي معين، ويتطلب استخدام الجمل القوية والوعود القابلة للتحقق، ويمكن استخدام الإحصائيات والأمثلة والقصص لإثبات الموقف[1].

2.4.2 الإثارة :

يهدف هذا النوع من الخطاب إلى إثارة العواطف والمشاعر لدى الجمهور، ويمكن استخدام الكلمات المثيرة والمتشددة والجمل الشعبية والشعارات لتحقيق هذا الهدف.

3.4.2 استخدام التاريخ والتعبيرات المألوفة :

يمكن أن يكون استخدام المراجع التاريخية أسلوبًا فعالاً لنقل الأفكار المعقدة إلى الجمهور، حيث أنه لدى استعراض القادة المشاكل والأحداث السابقة يمكن للمستمعين فهمها والارتباط بها بشكل أفضل[2].

4.4.2 التكرار:

يستخدم السياسيون التكرار للتأكيد على نقطة أو فكرة معينة يريدون لفت الانتباه إليها، من خلال تكرار العبارات والمفاهيم عدة مرات، يمكنهم زيادة تأثيرها وضمان عدم نسيانها.

5.4.2 التبرير:

تتضمن هذه الطريقة تقديم القادة السياسيين أسبابًا لأفعالهم أو مواقفهم، خاصةً عندما يكونون قد تسببوا في الإساءة أو الأذى للآخرين.

---

[1] ضياء، إيناس. مرجع سابق، ص.904.

[2] المرجع نفسه، ص.203.

تُعد أساليب الخطاب السياسي هذه أدوات قوية يمكن للسياسيين استخدامها لتشكيل السرد والتأثير على الرأي العام. من الضروري أن نكون على دراية بهذه الأساليب وتحليلها بشكل نقدي من أجل فهم أفضل لدوافع وأهداف القادة السياسيين.

5.2 وظائف الخطاب السياسي :

يستند الخطاب السياسي إلى مجموعة من الوظائف التي تدخل ضمن إطار استراتيجية لإدارة أنماط التفكير الإنساني، ومن بين الوظائف التي يمكن أن يقوم بها الخطاب السياسي:

1.5.2 الخبر :

وذلك بتوفير الأخبار والمعلومات للجمهور بطريقة واضحة ومقنعة، يتضمن ذلك تقديم تقارير دقيقة وغير منحازة عن الأحداث الجارية والقضايا السياسية[1].

2.5.2 المقاومة والمعارضة :

يمكن استخدام الخطاب السياسي للتعبير عن المعارضة والاحتجاج على السياسات أو الأنظمة التي يُنظر إليها على أنها غير عادلة أو غير منصفة، يمكن أن يشمل ذلك الدعوة إلى التغيير والضغط من أجل اعتماد سياسات أو أنظمة بديلة[2].

3.5.2 التلاعب بالحقيقة أو تشويهها :

في بعض الحالات، يمكن استخدامه لإخفاء أو تزوير الحقائق، أو لتقديم وجهة نظر متحيزة أو مشوهة للواقع[3].

---

[1]طقاطقة، شيرين. **تعريف الخطاب السياسي**، موضوع، نُشر بتاريخ 2016/01/19، اطلع عليه بتاريخ 2023/02/19 على الساعة 18:59، انظر https//mawdoo3.com

[2]المرجع نفسه

[3]المرجع نفسه

4.5.2 إضفاء الشرعية أو نزعها عن مجموعات أو أفراد معينين:

يمكن أن يشمل ذلك منح السلطة والشرعية لبعض الأفراد أو الجماعات، أو انتزاعها من أولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم غير لائقين أو غير مؤهلين لشغلها، ويمكن أن يكون لهذه الوظيفة تأثير كبير في تشكيل الرأي العام وتشكيل مسار الأحداث السياسية[1].

بشكل عام، وظائف الخطاب السياسي معقدة ومتعددة الأوجه، ويمكن أن يكون لها تأثير عميق على الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد والجماعات مع بعضهم البعض داخل مجتمع معين.

6.2 كيف يكون الخطاب السياسي ناجحا ؟

الهدف من الخطاب السياسي هو التأثير على الجمهور والتغلب على أزمة الخطاب، لتحقيق ذلك، يجب استخدام آليات معينة بشكل فعال، تشمل هذه الآليات الخلفية الثقافية للمتحدث، والتي تنعكس في استخدامه للاستشهادات والمقارنات، في حين أن الخبرة الفنية والمهارة الخطابية مهمة، حيث يكمن مفتاح النجاح في معرفة المتحدث العميقة والشاملة بالموضوع[2].

تمثل قوة المتحدث وشخصيته أيضًا دورًا حيويًا في الخطاب السياسي، يجب أن يكون المتحدث المقنع قادرًا على مواجهة المشكلات بثقة وإثارة القضايا بجرأة، يجب أن يدرك نقاط قوته وأن يعرف كيفية الاستفادة منها بنجاح[3].

---

[1] المرجع نفسه

[2] قرة، عائشة. الحجاج في الخطاب السياسي لدى الأحزاب السياسية، قراءة في المفهوم وبحث في الآليات والاستراتيجيات، **المجلة الجزائرية للدراسات السياسية**، 2020، اطلع عليه بتاريخ 2023/02/20 على الساعة 15:32، مج07، ع01، ص69، انظر https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/209/7/1/118207

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

كما أن استخدام الكلمات ذات المعاني الثرية والمنطقية يقوي الخطاب السياسي، إذ يساعد على فضح الكذب والنفاق، من خلال إعلان الحقائق المعروفة، يمكن للمتحدث إظهار مصداقيته وبناء الثقة مع الجمهور[1].

أخيرًا، السياق مهم في الخطاب السياسي، من خلال الاستمرار في التركيز على الرسالة الرئيسية وتجنب الانحرافات، يمكن للمتحدث التأكد من أن الجمهور يفهم الأهداف الرئيسية ويمكنه تطبيقها بسهولة، من خلال القيام بذلك، يمكن أن يكون الخطاب السياسي أكثر فعالية في معالجة المشاكل الاجتماعية وتحقيق الأهداف[2].

3 الدبلوماسية :

في العالم المترابط الذي نعيش فيه، يعد التواصل والتفاوض الفعالان مفتاحًا لتحقيق الأهداف وحل النزاعات، يكون تحقيق هذه الأهداف من خلال الحوار واللباقة ومجموعة مهارات قيمة مطلوبة بشدة في العديد من المجالات، يتطلب هذا الفن مزيجًا من التفكير الاستراتيجي والوعي الثقافي ومهارات التعامل مع الآخرين للتنقل في مجموعة واسعة من القضايا وبناء علاقات قوية، ممارسة هذا الفن لها تاريخ طويل ولا تزال جزءًا مهمًا من المجتمع الحديث.

1.3 مفهوم الدبلوماسية :

أصبح مصطلح "الدبلوماسية"، الذي نشأ في الغرب، مُعتمَدًا على نطاق واسع عبر العديد من اللغات وهو الآن المصطلح السائد. كانت هناك وجهات نظر مختلفة حول التعريف الدقيق للدبلوماسية، وقد أدت هذه الاختلافات إلى ظهور تعريفات متعددة وتطور مفهوم الدبلوماسية.

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يعود أصل مصطلح "الدبلوماسية" إلى اليونان القديمة، تشير الكلمة اليونانية "دبلوما" "diplôma" في الأصل إلى طي وثيقة رسمية تمنح امتيازات خاصة لحاملها. في العصر الروماني، تم استخدام المصطلح لوصف الوثائق المعدنية، مثل جوازات السفر، التي تم نسخها على ألواح معدنية وطيها بطريقة معينة[1].

أُدرج مصطلح "الدبلوماسية" لأول مرة في القواميس خلال منتصف القرن السابع عشر، مع إضافة المقطع "acy" إلى نهاية كلمة "دبلوم"، هذه الكلمة الجديدة،"diplomacy "، حلت محل مصطلح "مفاوضات" وشقت طريقها في النهاية إلى لغات أخرى، بما في ذلك اللاتينية والعربية[2].

فقد ورد في قاموس أوكسفورد للغة الانجليزية أن الدبلوماسية هي :

- The art or practice of conducting international relations, typically by negotiating alliances, treaties, and agreements, and by conducting conferences and other meetings among diplomats[3].

فن أو ممارسة إدارة العلاقات الدولية، عادة عن طريق التفاوض على التحالفات والمعاهدات والاتفاقيات، وعقد المؤتمرات والاجتماعات الأخرى بين الدبلوماسيين.

- Tact and skill in dealing with people in difficult or delicate situations; the ability to handle situations tactfully[4].

اللباقة والمهارة في التعامل مع الأشخاص في المواقف الصعبة أو الدقيقة، القدرة على التعامل مع المواقف بلباقة.

أما معجم لاروس فعرفها كالآتي:

- Branche de la science politique qui concerne les relations internationales.[5]

[1] صباريني، غازي حسن. **الدبلوماسية المعاصرة(دراسة قانونية)**، ط3، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011، ص.31.

[2] الشامي، علي حسين. **الدبلوماسية**، ط3، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص.35.

[3] Oxford English Dictionary , 2nd edition , Oxford University Press , England, vol 04, p725

[4] Idem

[5] **Dictionnaire Larousse**, op.cit, p. 385.

فرع من العلوم السياسية يهتم بالعلاقات الدولية.

- Action et manière de représenter son pays auprès d'une nation étrangère et dans les négociations internationales.[1]

طريقة تمثيل دولة ما في دولة أجنبية، وكذا في المفاوضات الدولية.

على الرغم من استخدام مصطلح الدبلوماسية على نطاق واسع، فقد قدم المختصون و الخبراء تعريفات متنوعة له.

إرنست ساتو، وهو دبلوماسي بريطاني، يصف الدبلوماسية بأنها استخدام ماهر للدهاء وسعة الحيلة لإدارة العلاقات الرسمية بين الحكومات والدول المستقلة، وهي فن إجراء المفاوضات بين الدول، تنطوي على استخدام اللباقة والإقناع وأشكال الاتصال الأخرى لتحقيق نتيجة معينة أو حل النزاع[2]. ويقول البروفيسور ريفيير أن الدبلوماسية هي علم وفن تمثيل البلدان والتفاوض مع الآخرين[3].

اعتُمِد مصطلح الدبلوماسية رسميًا في مؤتمر فيينا عام 1815، ومع مرور الوقت، بدأت الدبلوماسية تشمل كل ما يتعلق بالوثائق والمعاهدات الرسمية[4]، وتعني اليوم ممارسة المفاوضات والمراسيم، وإظهار اللباقة. كما تستخدم للدلالة على مهنة الدبلوماسي كقولنا فلان اتجه نحو الدبلوماسية، وتشير الدبلوماسية أيضًا إلى الفرد الذي يتمتع بالموهبة والمهارة والبراعة في التواصل والمشاركة بشكل فعال مع الآخرين .

باختصار، تتضمن الدبلوماسية تمثيل الدول والحكومات على الصعيد الخارجي، وإدارة العلاقات بين الدول من قبل الممثلين الدبلوماسيين المسؤولين عن حماية مصالح

[1] Idem.

[2] صباريني، غازي حسن، **الدبلوماسية المعاصرة**، ط1، الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2002، ص.11.

[3] المرجع نفسه، ص.13.

[4] صباريني، غازي حسن، مرجع سابق، ص.12.

بلدانهم في الخارج، تعد الدبلوماسية الآن جزءًا لا يتجزأ من السياسة الخارجية، وقد ازدادت أهميتها بشكل أكبر مع زيادة الاعتماد المتبادل بين البلدان في العالم المعولم.

2.3 أشكال العمل الدبلوماسي :

لفترة طويلة، كان نظام التمثيل الدبلوماسي للدول موضع جدل، خاصة فيما يتعلق بالمنافسة بين الدبلوماسيين على المناصب العليا في التجمعات الدولية الرسمية، ليتم وضع مجموعة من القواعد والامتيازات للدبلوماسيين في مؤتمر فيينا في 19 مارس 1815، من خلال اعتماد اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، ومن خلال مؤتمر اكس لاشابيل في 12 نوفمبر 1818[1]، والتي حددت ترتيب الأسبقية للممثلين الدبلوماسيين. ينقسم هذا النظام إلى هيئتين: الهيئة المركزية، التي تتكون من:

1.2.3 رئيس الدولة :

الرئيس مسؤول عن الإشراف على السياسة الخارجية للبلاد وإدارتها، بما في ذلك إيفاد ممثلين دبلوماسيين من دول أخرى واستقبال الممثلين الأجانب المعتمدين لدى دولته، بالإضافة إلى ذلك، يعين الرئيس ممثلين دائمين لبلدهم في المنظمات والمؤتمرات الدولية، وهذا يضمن أن يكون للبلد حضور قوي ونشط في المجتمع العالمي ويمكنه تمثيل مصالحها بشكل فعال، يعتبر دور الرئيس في السياسة الخارجية حاسمًا في الحفاظ على العلاقات مع الدول الأخرى وتعزيزها وتعزيز التعاون الدولي والتعاون[2].

2.2.3 وزير الخارجية :

يشغل وزير الخارجية دورًا رئيسيًا في السياسة الخارجية للبلاد من خلال الانخراط في مناقشات مع ممثلي الدول الأجنبية حول الأمور ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى ذلك،

[1]أوقاسين، كمال. **قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية**، مجلة كلية العلوم العلوم الإسلامية 2004/07/15، مج6، ع2، ص.313.
[2]أبوعباه، محمد سعيد. **الدبلوماسية : تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها**، ط1، عمان، دار الشيماء، 2009، ص.73.

يحضر الوزير مؤتمرات القمة والاجتماعات ويقود وفود بلادهم إلى المؤتمرات الدولية ومجالس وزراء الخارجية، كما يستقبل الوزير رؤساء البعثات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدين لدى بلادهم[1]، والهيئة اللامركزية التي تتمثل في رجال السلك الدبلوماسي، وهم مصنفون في الفئات الآتية بحسب ما جاء في اتفاقية فيينا لعام 1961[2]:

- السفراء والقاصدون (سفراء البابا) ومن في حكمهم، وهؤلاء يعتمدون لدى رؤساء الدول.
- المبعوثون والوزراء المفوضون والقاصدون الرسوليون الوكلاء المعتمدون لدى رؤساء الدول أيضاً.
- القائمون بالأعمال المعتمدون لدى وزراء الخارجية.

3.3 الحصانة الدبلوماسية :

الحصانة الدبلوماسية هي مفهوم قانوني يمنح بعض الامتيازات والحصانات للدبلوماسيين مما يسمح لهم بأداء واجباتهم دون خوف من المقاضاة أو المضايقة من الدولة المضيفة، كان هذا المبدأ حجر الزاوية في العلاقات الدولية لعدة قرون وهو مكرس في مختلف المعاهدات والاتفاقيات[3].

1.3.3 تاريخ الحصانة الدبلوماسية :

يعود مفهوم الحصانة الدبلوماسية إلى العصور القديمة عندما مُنح المبعوثون حماية خاصة لضمان سلامتهم أثناء البعثات الدبلوماسية. في العصر الحديث، أصبحت الحصانة الدبلوماسية ممارسة رسمية مع اعتماد اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية في عام 1961، والتي وضعت إطارًا للعلاقات الدبلوماسية بين الدول.

---

[1] المرجع نفسه، ص.76.

[2] شكري، محمد عزيز. **الدبلوماسية**، الموسوعة العربية، مقال تم تصفحه بتاريخ 2023/02/23 على الساعة 14:22، انظر https://arab-ency.com.sy/ency/details/3360/9

[3] الشامي، علي حسين. **الدبلوماسية نشأتها تطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية**، ط1. بيروت لبنان: دار العالم للملايين، 1990، ص.421.

2.3.3 امتيازات وحصانات الدبلوماسيين :

يُمنح الدبلوماسيون بعض الامتيازات والحصانات بموجب القانون الدولي لضمان قدرتهم على أداء واجباتهم بفعالية دون خوف من التدخل، من أهم الامتيازات والحصانات ما يلي:

- **الحصانة القضائية:** يتمتع الدبلوماسيون بالحصانة من الولاية القضائية الجنائية للبلد المضيف، مما يعني أنه لا يمكن اعتقالهم أو احتجازهم أو محاكمتهم من قبل سلطات البلد المضيف[1].
- **الإعفاء من الضرائب:** يُعفى الدبلوماسيون من معظم الضرائب، بما في ذلك ضريبة الدخل وضريبة الممتلكات وضريبة المبيعات في البلد المضيف[2].
- **حصانة المقرات:** لا يجوز انتهاك حرمة المقرات الدبلوماسية، مثل السفارات، مما يعني أنه لا يمكن دخولها أو تفتيشها من قبل سلطات البلد المضيف دون إذن الدبلوماسي المسؤول[3].
- **الحقيبة الدبلوماسية:** يُسمح للدبلوماسيين باستخدام الحقيبة الدبلوماسية لنقل المستندات والمواد الرسمية بين بلدهم الأصلي والبلد المضيف، الحقيبة محصنة ضد التفتيش أو الاستيلاء من قبل سلطات البلد المضيف[4].

3.3.3 حدود الحصانة الدبلوماسية :

في حين أن الحصانة الدبلوماسية هي مبدأ حيوي في العلاقات الدولية، فهي ليست مطلقة، لا يزال من الممكن أن يتعرض الدبلوماسيون للمحاكمة على جرائم معينة، مثل

[1] أبوسمرة، لمى. أنواع الحصانة الدبلوماسية للمبعوث الدبلوماسي، **مجلة دراسات في الوظيفة العامة**، جوان 2021، عدد8، ص.36.
[2] الشامي، علي حسين. مرجع سابق ص.471.
[3] المرجع نفسه، ص.485.
[4] المرجع نفسه، ص.486.

الإرهاب والتجسس، ويمكن طردهم من الدولة المضيفة لتورطهم في أنشطة غير قانونية أو انتهاك القواعد الدبلوماسية[1].

4.3 أنماط الدبلوماسية :

خضع مجال الدبلوماسية لتغييرات كبيرة بمرور الوقت وأصبح جانبًا أساسيًا لكيفية تفاعل الدول مع بعضها البعض، وقد أدى ذلك إلى ظهور أنواع وأشكال مختلفة من الدبلوماسية التي تعتبر حيوية في مجال العلاقات الدولية، فيما يلي بعض أهم أنواع الدبلوماسية :

1.4.3 الدبلوماسية الثنائية:

الدبلوماسية الثنائية هي نوع من الدبلوماسية التي تنطوي على التواصل المباشر والتفاوض بين البلدين، وهي شكل شائع من أشكال الدبلوماسية المستخدمة لإقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية بين الأمم والحفاظ عليها. غالبًا ما تُستخدم الدبلوماسية الثنائية لمعالجة القضايا الخاصة بالبلدين المعنيين، مثل النزاعات الحدودية والاتفاقيات التجارية والعلاقات الدبلوماسية[2].

2.4.3 دبلوماسية المنظمات الدولية:

المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، منظمة التجارة العالمية والمحكمة الجنائية الدولية تشارك أيضا في الدبلوماسية، يتضمن هذا الشكل من الدبلوماسية التفاوض والتواصل بين الدول الأعضاء لتحقيق الأهداف المشتركة ومعالجة القضايا العالمية. تحمل دبلوماسية المنظمات الدولية دورًا حيويًا في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وتعزيز حقوق الإنسان، وحل النزاعات[3].

---

[1] أبوسمرة، لمى. مرجع سابق، ص.37.
[2] أبوعباه، محمد سعيد. مرجع سابق، ص.53.
[3] المرجع نفسه، ص.54.

3.4.3 دبلوماسية المؤتمرات الدولية :

تتضمن دبلوماسية المؤتمرات اجتماعات دبلوماسية رفيعة المستوى بين دول متعددة لمناقشة القضايا العالمية المهمة والتفاوض بشأنها، يمكن أن تكون المؤتمرات إما ثنائية أو متعددة الأطراف وغالبًا ما تضم ممثلين رفيعي المستوى، مثل رؤساء الدول أو وزراء الخارجية. المؤتمرات هي شكل حيوي من أشكال الدبلوماسية لمواجهة التحديات العالمية، بما في ذلك تغير المناخ، ونزع السلاح، وانتشار الأسلحة النووية[1].

4.4.3 البعثات الدبلوماسية الخاصة :

تشير البعثات الدبلوماسية الخاصة إلى الجهود الدبلوماسية التي تقع خارج القنوات التقليدية للدبلوماسية. يمكن أن تشمل هذه مهام المبعوث، ومفاوضات القنوات الخلفية، وتتبع الدبلوماسية. غالبًا ما تُستخدم مثل هذه المهمات لمعالجة القضايا المعقدة والحساسة حيث فشلت الدبلوماسية التقليدية أو أثبتت عدم فعاليتها[2].

5.4.3 دبلوماسية الأزمات :

دبلوماسية الأزمات هي نوع من الدبلوماسية التي تنطوي على جهود دبلوماسية لإدارة وحل الأزمات، مثل النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية، تتطلب اتخاذ قرارات سريعة واستجابات سريعة وتواصلًا فعالًا بين الدول. تهدف دبلوماسية الأزمات إلى منع تصعيد النزاعات وتعزيز الاستقرار في أوقات الأزمات[3].

في حين أن لكل نوع من أنواع الدبلوماسية ميزاته الفريدة، إلا أنها جميعها أدوات أساسية للحفاظ على العلاقات الدولية وحل النزاعات وتعزيز التعاون والتنمية ولا يمكن المبالغة في أهميتها في منع النزاعات والتخفيف من حدة الأزمات وتعزيز التعاون العالمي.

---

[1] المرجع نفسه، ص.55.

[2] المرجع نفسه، ص.56.

[3] المرجع نفسه، ص.58.

المبحث الثاني: أساليب الترجمة

1. الترجمة:

على مر التاريخ، كانت اللغة أداة أساسية للتواصل والتفاعل البشري، من الحضارات القديمة إلى العصر الحديث، شغلت اللغة دورًا مهمًا في تشكيل الثقافة البشرية والمجتمع، عندما بدأ الناس في استكشاف العالم والتفاعل مع أولئك الذين ينتمون إلى خلفيات لغوية وثقافية مختلفة، أصبحت الحاجة إلى الترجمة واضحة بشكل متزايد، بمرور الوقت، تطور فن وعلم الترجمة، مع ظهور تقنيات ومناهج جديدة لتسهيل التواصل بين الثقافات. اليوم، أصبحت الترجمة أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث أصبح العالم أكثر ترابطًا وتنوعًا، سواء كان الأمر يتعلق بالعمل أو السياسة أو العلاقات الشخصية، فإن القدرة على نقل الأفكار والمفاهيم عبر اللغات والثقافات المختلفة هي مهارة بالغة الأهمية.

1.1 مفهوم الترجمة:

ورد في لسان العرب في تعريف الترجمة أن التُّرْجُمانُ والتَّرْجَمان، المفسِّر للسان، وفي حديث هِرَقْلَ قال لتُرْجُمانه، التُّرْجُمَان، بالضم والفتح: هو الذي يُتَرْجِم الكلام أَي ينقله من لغة إلى لغة أُخرى، والجمع التَّراجِم، والتاء والنون زائدتان، وقد تَرْجَمه وتَرْجَم عنه[1]. وترجم الكلام أي بيّنه ووضّحه، وكلام غيره، وعنه: نقله من لغة إلى أخرى[2].

تحمل كلمة الترجمة في اللغة العربية أربعة معانٍ مختلفة: فالترجمة تعني في بعض الأحيان سيرة شخص ما وحياته، حيث يمكننا قول على سبيل المثال: "قرأتُ ترجمة فلان" بمعنى قرأت سيرته وحياته. وتعني الترجمة في بعض الأحيان التحويل، فنستخدم عبارة "أرغب في ترجمة الأقوال إلى أفعال" للدلالة على رغبتي في تحويل الأقوال إلى أفعال، كما

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب**، المجلد 12. بيروت: دار الكتب العلمية، 2003، ص.66.

[2] مصطفى، ابراهيم وآخرون. **المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة: مجمع اللغة العربية، 2004، ص.83.

تعني الترجمة أيضًا نقل الكلام من لغة إلى أخرى، وعلى سبيل المثال، عندما نقول "ترجمة النص العربي إلى الإنجليزي" نقصد بذلك نقل كلام النص من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية[1]. وتعني الترجمة أيضًا تفسير الكلام بلغته التي جاء بها، ومنه قيل في ابن عباس إنه ترجمان القرآن[2].

يأتي مصطلح "ترجمة" من الكلمة اللاتينية "Translatio" التي تعني "الانتقال عبر" أو "النقل". تم تقديم المصطلح لأول مرة إلى الفرنسية في القرن الرابع عشر ودخل اللغة الفرنسية من خلال الأعمال العلمية والأدبية، حيث كانت اللاتينية لغة التعلم والأدب في ذلك الوقت، تشير "Traduction" بالفرنسية حسب قاموس لاروس إلى إجراء ترجمة نص مكتوب بلغة ما إلى لغة أخرى مع الاحتفاظ بالمعنى والتعبير عن النص الأصلي.

Action de traduire un texte écrit dans une langue dans une autre langue en conservant le sens et l'expression du texte original[3].

وقدم قاموس أكسفورد تعريفا مماثلا فحواه أن الترجمة هي عملية تغيّر الشيء شفويا كان أم كتابيا إلى لغة أخرى.

Translation is the process of changing something that is written or spoken into another language [4].

في ورقته البحثية بعنوان "on linguistic aspects of translation" في الجوانب اللغوية للترجمة" والتي نُشرت عام 1959، قدم رومان جاكوبسون، اللغوي التشيكي، ثلاث تقسيمات للترجمة[5]:

[1]فرج، محمد صوان. **ما هي الترجمة**، عالم أكاديميا، نشر بتاريخ 2017/04/29، اطلع عليه بتاريخ 2023/03/14 على الساعة 14:53، انظر http://academiworld.org/

[2]الزقاني، محمد عبد العظيم. **مناهل العرفان في علوم القرآن**، المجلد 2. ط1، بيروت: دار الكتاب العربي،1995، ص.109.

[3]**Dictionnaire Larousse**, consulté le 14/03/2023, à 17:35 , voir https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/traduction/

[4]**Oxford English Dictionary**, consulté le 14/03/2023 à 17:51 op.cit.

[5]JAKOBSON, Roman. On linguistic aspects of translation. In : *On Translation* , Harvard University Press. Reuben Brower, 1959, p233

- الترجمة ضمن اللغة الواحدة traduction intralinguale :

أو إعادة الصياغة داخل اللغة، هي تفسير للإشارات اللفظية عن طريق إشارات أخرى من نفس اللغة.

- الترجمة بين اللغات traduction interlinguale :

الترجمة أو الترجمة المناسبة هي تفسير للإشارات اللفظية بواسطة لغة أخرى.

- الترجمة بين السيميائية traduction intersémiotique :

أو التحويل هي تفسير للإشارات اللفظية بواسطة إشارات من أنظمة إشارات غير لفظية، كترجمة الحركات إلى كلمات والكلمات إلى حركات، ويشاع هذا النوع من الترجمة في الترجمة بين الناس الأسوياء والناس الصم والبكم وضعاف السمع.

باختصار، الترجمة عملية معقدة تتجاوز مجرد استبدال الكلمات في لغة ما بمكافئاتها في لغة أخرى، فهي تنطوي على فهم الفروق الدقيقة في اللغات والثقافات المختلفة، وكذلك الجمهور المستهدف، من أجل نقل معنى النص المصدر والغرض منه بدقة.

2.1 أساليب الترجمة لدى فيني وداربلني :

يركز بحثنا على طرق الترجمة التي قدمها فيني وداربلني Vinay et Darbelnet ، والتي تعتبر على نطاق واسع فريدة من نوعها ومن بين أفضل الطرق لمساعدة المترجمين على أداء عملهم بكفاءة ودقة، باستخدام تقنيات فيني وداربلني، يتمتع المترجم بحرية اختيار طريقة الترجمة التي تناسب وضعه وتُذلّل العراقيل التي قد تعرقل مساره[1].

[1] شنايت، مفيدة. الترجمة الأدبية بين الحرفية و الإبداع دراسة تحليلية مقارنة و نقدية لترجمة رواية صخرة طانيوس لأمين معلوف ترجمة نهلة بيضون من الفرنسية إلى العربية. مذكرة ماجستير. ترجمة عربي فرنسي إنجليزي. الجزائر: جامعة الجزائر2 ، 2010، ص.43.

في كتابهما "Stylistique comparée du français et de l'anglais" "الأسلوب المقارن للفرنسية والإنجليزية"، اقترح فيناي وداربلني تصنيفًا لطرق الترجمة المختلفة، مقسمةً إلى سبع فئات متميزة، يتضمن هذا التصنيف طرق الترجمة المباشرة وغير المباشرة، مما يسمح للمترجمين باختيار أفضل نهج بناءً على مدى تعقيد النص المصدرTexte source ومتطلبات النص الهدف Texte cible، تعتمد أساليب ترجمة فيناي وداربلني على تحليل منهجي للتركيبات اللغوية للغات المصدر والهدف، مما يسمح للمترجمين بالعثور على مكافئات دقيقة ومناسبة لنقل معنى النص الأصلي في اللغة الهدف.

بالإضافة إلى ذلك، يؤكد عمل فيني وداربلني على أهمية الاتساق والتماسك في الترجمة، ويشجع المترجمين على احترام الخيارات الأسلوبية للمؤلف الأصلي والحفاظ على نية المؤلف مع جعل النص سهل الوصول إليه ومفهومًا للجمهور المستهدف، وقد أدت مقاربتهما إلى تحديد نهجين هما الترجمة المباشرة "Traduction directe" والترجمة غير المباشرة أو الحرة "Traduction indirecte / oblique".

1.2.1أساليب الترجمة المباشرة :

1.1.2.1الإقتراض L'emprunt :

يعتمد على استعارة مصطلحات من اللغة المصدر واستخدامها مباشرة في اللغة الهدف عند عدم وجود مصطلح مقابل في اللغة الهدف، يتم استخدام هذا الأسلوب عادة للتعبير عن تقنيات جديدة أو مفاهيم غير معروفة في ثقافة اللغة المستهدفة، ويعتبر الاقتراض من أسهل أساليب الترجمة، ويسمى في اللغة العربية "التعريب". ويعرفه فيني وداربلني بأنه :

L'emprunt : trahissant une lacune, généralement une lacune métalinguistique (technique nouvelle, concept inconnu), l'emprunt est le plus simple de tous les procédés de traduction. Ce serait même pas un procédé de nature à nous

intéresser, si le traducteur n'avait besoin, parfois, d'y recourir volontairement pour créer un effet stylistique[1].

الاقتراض: يعكس افتقارا، و يكون هذا الافتقار غالبا لسانيا، (للتعبير عن تقنية حديثة أو مصطلح غير معروف) إن الاقتراض هو من أبسط أساليب الترجمة، ولم يكن هذا الأسلوب ليحظى باهتمامنا لو لم يكن المترجم يلجأ إليه طواعية، أحيانا، من أجل إضفاء أثر أسلوبي. (ترجمتنا)

مثال : كيمياء chimie – تكنولوجيا technologie – سكر sucre – سينما cinéma

2.1.2.1 النسخ أو المحاكاة Le calque :

يُصنّف بعض منظري الترجمة المحاكاة ضمن أسلوب الاقتراض، ويتم ذلك من خلال اقتراض الصيغة التركيبية المستخدمة في النص الأصلي، وترجمة العناصر التي تكوّنها باللغة المستهدفة، ويمكن للمحاكاة أن تتم على شكلين: المحاكاة البنيوية calque de structure، التي تعتمد على تقليد الصيغ التركيبية في النص الأصلي، مثال: science fiction علم الخيال، والمحاكاة التعبيرية calque d'expression ، التي تعتمد على ترجمة المعنى اللفظي للعنصر المحاكى في النص الأصلي بطريقة مجازية أو معبرة. ومن أمثلة المحاكاة التعبيرية في الترجمة هو ترجمة عبارة "verser des larmes de crocodile "، حيث يتم ترجمتها إلى "يذرف دموع التماسيح". ويعرفها فيني وداربلني بأنها :

" Le calque est un emprunt d'un genre particulier : on emprunte à la langue étrangère un syntagme, mais on traduit littéralement les éléments qui le composent [2]".

"إن المحاكاة هي اقتراض من نوع خاص: فنقترض من اللغة الأجنبية ، الصيغة التركيبية لكن نترجم العناصر التي تكونها ترجمة حرفية (ترجمتنا)

[1] VINAY, Jean-Paul et Darbelnet, Jean, **Stylistique comparée du français et de l'anglais: méthode de traduction,** Paris : Didier 1972, p.47.
[2] Ibid, p.47.

3.1.2.1 الترجمة الحرفية La traduction littérale :

وتعني الانتقال من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف للحصول على نص صحيح من الناحيتين التراكيبية والدلالية وذلك بتقيد المترجم بالقيود اللسانية، وفقاً لفيني وداربلني، يتم استخدام الترجمة الحرفية عادةً كحل أخير عندما لا يكون من الممكن ترجمة النص بطريقة أخرى، خاصةً عند ترجمة بين لغتين من نفس الأصل، مثل الفرنسية والإيطالية[1]

على سبيل المثال :

Je suis allé au marché pour acheter des pommes

ذهبت إلى السوق لأشتري التفاح

ويعرفها فيني وداربلني بأنها :

"La traduction littérale ou mot à mot désigne le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correcte et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistiques[2]."

تعني الترجمة الحرفية أو كلمة بكلمة الانتقال من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف للحصول على نص للحصول على نص صحيح من الناحية التركيبية و الدلالية في آن واحد، و ذلك بتقيد المترجم بالقيود اللغوية فقط. (ترجمتنا)

[1] عليلة، سارة. صعوبات الترجمة الأدبية في ظل تقنيات الترجمة، **تمثلات**. 2018/12/10، مجلد 2، ع 5 ،ص.158.

[2] VINAY, Jean-Paul et Darbelnet, Jean, op.cit, p.48.

2.2.1 أساليب الترجمة غير المباشرة:

1.2.2.1 الإبدال La transposition :

الإبدال هو طريقة للترجمة تتضمن استبدال جزء من الكلام بجزء آخر دون تغيير معنى الرسالة، يمكن استخدام هذه الطريقة في نفس اللغة أو عند ترجمة نص من لغة إلى أخرى، وفقًا لفيني وداربلني ينقسم الإبدال إلى نوعين :

- الإبدال الإجباري La transposition obligatoire: وهو الإبدال في العبارات التي لا تقبل إلا صيغة واحدة في إحدى اللغتين، حتى و إن أمكن إبدالها في اللغة الأخرى على شكل صيغتين أو أكثر بأساليب مختلفة. مثال:

Pour plaisanter :

على سبيل المزاح

- الإبدال الاختياري La transposition facultative : والذي يمكن أن يحدث عندما يكون لدى كلتا اللغتين إمكانية الصياغة على وجهين أو أكثر لنفس العبارة[1]، مثال :

Il a annoncé qu'il reviendrait

أعلن عن عودته / أعلن أنه سيعود

2.2.2.1 التطويع La modulation :

ويتمثل هذا الأسلوب في تنويع يحدث في الرسالة، ناتج عن تغيير في وجهة النظر أو اتجاه تسليط الضوء، كأن نستعمل اسم الجزء تعبيرا عن اسم الكل والمجرد تعبيرا عن الملموس والمبني للمعلوم بدل المبني للمجهول... ويجد التطويع مبرره عندما نرى بأن

[1] بيوض، إنعام. **الترجمة الأدبية مشاكل وحلول**، ط1، دار الفارابي، بيروت.2003، ص.85.

الترجمة الحرفية أو الترجمة الإبدالية تعطينا ترجمة غير مرضية قد تكون صحيحة من الناحية التركيبية لكنها تتنافى وسليقة اللغة الهدف. مثال :

j'ai passé une nuit blanche à étudier pour mon examen

قضيت ليلة بلا نوم أدرس من أجل امتحاني

3.2.2.1 التكافؤ L'équivalence :

التكافؤ هو نهج في الترجمة يقضي بنقل تعبير جامد في لغة المصدر إلى تعبير جامد آخر في اللغة الهدف يعبر عن الفكرة نفسها و لا ينقل المفردات بحرفيتها.

تعتبر الأمثال والحكم أفضل مجال للتكافؤ، فهذه الحالات غالبًا ما تكون صعبة الترجمة حرفيًا أو باستخدام الأساليب التقليدية المعتادة، يستند مبدأ التكافؤ في الترجمة بشكل أساسي على المبدأ الأساسي للاستبدال أو"substitution" ، حيث يتم البحث عن تعبير اصطلاحي يمكن استخدامه في اللغة المستهدفة بدقة ودون التأثير على المعنى الأصلي للتعبير. وعلى الرغم من عدم وجود تشابه في الصورة الإيحائية للتعبيرين، فإن الأهم هو التشابه في المعنى والغرض الذي يرمى إليه بالأصل[1]. مثال :

يُعبَّر عن هذا المثل بالإنجليزية بـ : The early bird catches the worm

وبالفرنسية بـ : Le monde appartient à ceux qui se lèvent tôt

وبالعربية بـ : البركة في البكور

4.2.2.1 التصرف l'adaptation :

يرى فيني وداربلني أن التصرف هو الحد الأقصى للترجمة وهو نوع من أنواع التكافؤ، وهو طريقة ترجمة تُستخدم عندما لا تحتوي اللغة الهدف على تعبير مماثل لتعبير موجود في

[1] شنايت، مفيدة. مرجع سابق، ص.49.

اللغة المصدر، قد يكون هذا الموقف إما بسبب عدم وجود التعبير في اللغة الهدف، أو إلى عدم ملاءمته بسبب أنّ معناه يتعارض مع أخلاق اللغة الهدف[1].

3.1 مفهوم نظرية الترجمة :

تعتبر نظرية الترجمة تخصصًا جديدًا نسبيًا ظهر في القرن العشرين ردًا على سؤال أساسي: ما الذي يتم نقله في الترجمة ؟ وقد ولّد الكثير من الجدل ووجهات النظر بين المنظرين واللغويين، يختلف تعريف نظرية الترجمة اعتمادًا على منظور الفرد، ولكن الهدف الأساسي لهذا المجال هو فهم عملية الترجمة وكيف تؤثر على التواصل عبر اللغات، لذلك، طوّر المنظرون واللغويون العديد من الآراء حول ماهية نظرية الترجمة وكيف ينبغي ممارستها.

لقد أطلق هاريس Harris وهو لغوي أمريكي اختص في اللسانيات البنيوية وتحليل الخطاب" سنه 1977 تسمية Transtologie على علم الترجمة وأتى فاسكيز Vaskez بمصطلح Traductologie لكي تماثلها صرفيا، وضم لها لاحقا "logie" لاكتسابها الجانب العلمي ولإبعادها عن معنى الفنية[2].

يرى البعض أن نظرية الترجمة علم يهدف إلى الإجابة على السؤال الأساسي حول ما تنقله الترجمة، أكد منظرو هذه المدرسة، مثل يوجين نيدا Eugene Nida، على أهمية ترجمة ليس فقط كلمات النص المصدر ولكن أيضًا معناه ووظيفته، وفقًا لنيدا، يجب على المترجم أن يأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي للنص وأن يهدف إلى إعادة إنتاج نفس التأثير على الجمهور المستهدف[3].

---

[1] بيوض، إنعام. مرجع سابق، ص.118.

[2] كحيل، سعيدة. نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة. **المترجم**. 2007/12/31، ص.51.

[3] المرجع نفسه، ص.69.

قدم منظّرون آخرون، مثل كاتارينا ريس Katharina Reiss وهانس فيرمير Hans Vermeer، مقاربة براغماتية لنظرية الترجمة، مؤكدين على أهمية التواصل بين الثقافات واللغات، وأن الترجمة لا يمكن اعتبارها مجرد نقل لنص من لغة إلى أخرى، ولكن يجب أن يُنظر إليها على أنها عملية نشطة لإعادة بناء النص في اللغة الهدف، لذلك شدد كلاهما على أهمية فهم السياق الثقافي والجمهور المستهدف لترجمة ناجحة، وكان كل من كاتارينا ريس و فيرمير من المدافعين عن النهج الوظيفي للترجمة، والذي ينظر إلى الترجمة كوسيلة لتحقيق هدف تواصل محدد في موقف معين. سلط كلاهما الضوء على أهمية تحليل وظائف النص الأصلي للترجمة وطرقًا مطورة للتحليل الوظيفي للترجمة[1].

من ناحية أخرى، انتقد بعض اللغويين، مثل أنطوان بيرمان Antoine Berman النهج العلمي لنظرية الترجمة، بحجة أن الترجمة هي قبل كل شيء فعل أدبي وفني، ووفقًا لهم، لا يمكن اختزال الترجمة في عملية بسيطة لنقل المعلومات من لغة إلى أخرى، ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار الجوانب الجمالية والشعرية للنص حتى تنجح في إعادة إحداث نفس التأثير في قارئ اللغة الهدف، بعبارة أخرى، يجب أن يُنظر إلى الترجمة على أنها عمل فني حقيقي يتطلب تفكيرًا دقيقًا في كيفية نقل الفروق الدقيقة والخواص الدقيقة للنص الأصلي[2].

تعتبر نظرية الترجمة مجالًا معقدًا ومتنوعًا من مجالات البحث، ويشمل وجهات نظر علمية وعملية وأدبية وثقافية وسياسية وأخلاقية، تختلف آراء المنظرين واللغويين حول تعريف وغرض نظرية الترجمة، لكنهم يتفقون جميعًا على أهمية الدقة والإخلاص وتكييف الترجمة مع احتياجات المستخدم والمتلقين.

[1] منهجية الترجمة، جامعة وهران، ص.22.
[2] المرجع نفسه، ص.19.

1.3.1 تاريخ نظريات الترجمة :

يعود مفهوم الترجمة كعلم إلى أكثر من ألفي عام في أوروبا، في القرن الأول قبل الميلاد، ناقش شيشرون وهوراس موضوع علم الترجمة، وفي القرن الرابع الميلادي، قام القديس جيروم Saint Jérôme بترجمة الكتاب المقدس الترجمة السبعينية "La Septante" من اليونانية إلى اللاتينية، مما أثار جدلاً وتضاربًا في الآراء بين مختلف التيارات الفكرية في أوروبا الغربية[1].

حاول الكاتب الفرنسي إيتيان دوليت Étienne Dolet تطوير نظرية للترجمة، لكنه اتُهم بـ "إساءة ترجمة" إحدى محاورات أفلاطون. في عام 1540، نشر ورقة بحثية بعنوان " La manière de bien traduire d'une langue en autre" ، حدد فيها مبادئ الترجمة، بما في ذلك أهمية فهم معنى المؤلف الأصلي ، كونه على دراية بكلتا اللغتين: الأصل والهدف، تجنب الترجمة الحرفية واستخدام صيغ الكلام الشائعة واختيار الكلمات وترتيبها بشكل مناسب لإنشاء جمل سليمة[2].

حتى القرن العشرين، استمرت النقاشات حول أنسب نهج للترجمة، بين "الترجمة الحرفية" و "الترجمة الحرة"، عارض شيشرون النهج الحرفي، وبدلاً من ذلك اختار الحفاظ على الأسلوب العام وقوة اللغة أثناء ترجمة الخطب، في الخمسينيات من القرن الماضي، ظهرت نظرية الترجمة كعلم جديد متعدد المجالات يهتم بدراسة الترجمة وجميع المشكلات ذات الصلة. اضطلع الأسلوب المقارن بدورٍ مهمٍ في هذا المجال الناشئ، حيث نشر المنظران جان بول فيناي وداربلني كتابًا في عام 1958 بعنوان " Stylistiques Comparées du français et de l'anglais" وكتب عالم اللغة رومان جاكوبسون مقالاً في عام 1963

[1]MUNDAY, Jeremy. Theories of translation. In : *The cambridge handbook of translation*. Cambridge university Press : Kirsten Malmkjær, 2022, p.15. https://doi.org/10.1017/9781108616119.002

[2]باسنت، سوزان. **دراسات الترجمة**، ترجمة فؤاد عبد المطلب الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012، ص.84.

بعنوان "Aspects linguistiques de la Traduction" تناول فيه القضايا التي تطرحها الترجمة الدينية[1].

في ستينيات القرن الماضي، كتب الباحث يوجين نيدا " Toward a science of translating" "نحو علم الترجمة" في عام 1964 ، تلاه كتاب كاتفورد عام 1965 بعنوان "A linguistic theory of translation" "نظرية لغوية للترجمة". في أوائل السبعينيات، قام العالم الألماني جيمس هولمز بتحرير ورقة علمية بعنوان " The name and nature of translation studies" "اسم وطبيعة الترجمة"، مؤكدًا أن "نظرية الترجمة" هي علم مستقل في حد ذاته، يستمر مجال الترجمة في التطور، مع المناقشات المستمرة حول أنسب الأساليب والمنهجيات[2].

2.3.1 أبرز نظريات الترجمة :

1.2.3.1 النظرية التأويلية La théorie interprétative :

نشأت النظرية التأويلية للترجمة ، والمعروفة أيضًا باسم نظرية المعنى La théorie du sens من الباحثين في ESIT (École supérieure d´interprète et de traducteurs, Paris,) ، المدرسة العليا للمترجمين الفوريين والمترجمين في باريس، والتي تأسست عام 1957. وفي أواخر السبعينيات، بدأت النظرية التأويلية في التطور عبر هذه المدرسة، ولهذا يشار إليها أحيانًا باسم مدرسة باريس، يُنسب الفضل إلى دانيكا سيليسكوفيتش Danica Seleskovitch وماريان ليدرير Marianne Lederer باعتبارهما المؤيدين الرئيسيين لهذه النظرية، لكنها اكتسبت العديد من المتابعين والمدافعين لا سيما في العالم الناطق بالفرنسية،

[1] واعمر، لمياء. محاضرات في نظرية الترجمة لطلبة السنة الأولى والسنة الثانية ليسانس، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة 2021، ص.29.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بما في ذلك الباحث الكندي جان دوليل Jean Delisle، وأمبارو هورتادو Amparo Hurtado الباحث الإسباني[1].

تستند النظرية التأويلية أساسا على تأويل المعنى الذي يتضمنه الخطاب وقد كان لها تأثير كبير وحاسم في عملية التنظير الترجمي، وتقوم على ما يلي :

«Le postulat sur lequel sont fondées nos recherches est le suivant : l'information fournie par le dire est nécessairement interprétée par celui à qui s'adresse le discours, qui en est en toutes circonstances l'exégète. Ce postulat qui sous-tend la théorie de l'interprétation, est aussi celui qui convient de mettre à la base de toute théorie de la traduction et de toute théorie du discours[2]»

«تقوم أبحاثنا على المسلّمة التالية: إن المعلومة التي ينقلها القول يؤولها بالضرورة الشخص الذي يوجه الخطاب إليه، والذي يكون في كل الأحوال مفسرا، هذه المسلّمة، التي تقوم عليها نظرية التأويل، هي التي يجب أن تكون أساس أي نظرية للترجمة وأي نظرية للخطاب» ترجمتنا.

فقد اتخذت هذه النظرية تأويل الخطاب أساسا ترتكز عليه عملية الترجمة، وبنت أسسها وقواعدها على أنّ كل ترجمة تأويل، فالمترجم لن يتمكن من نقل رسالة النص المصدر إلا إذا فهم المعاني المضمرة ثم أولها ونقلها إلى اللغة المترجم إليها على قول ماريان ليدرير:

«Il s'agira ici de dire qu'on ne pourra pas traduire sans interpréter[3]»

« يتعلق الأمر هنا بالقول بأنه لايمكننا الترجمة دون التأويل » ترجمتنا.

تؤكد هذه النظرية أن مفتاح النجاح في عملية الترجمة يكمن في قدرة المترجم على فهم النص المراد ترجمته واستخراج معانيه الدقيقة وفهمها بالكامل من خلال النظر إلى ما

[1]RAKOVA, Zuzana. *Les théories de la traduction*, Brno : Université Masaryk, 2014, p.144.
[2]SELESKOVICH, Danica et LEDERER, Mariane, *Interpréter pour traduire*, Collection Traductologie, Éd 04, Paris : Didier,2001, P.74.
[3]LEDERER, Mariane, *La traduction aujourd'hui : le modèle interprétatif*, Paris : Hachette, 1994, P.15.

وراء المعاني الظاهرة التي تنقلها اللغة المستخدمة. هذه العملية ضرورية لتحقيق ترجمة دقيقة، حيث تقول ذات المنظرة في هذا الشأن:

«La théorie interprétative a établi que le processus consistait à comprendre le texte original, à déverbaliser sa forme linguistique et à exprimer dans une autre langue les idées comprises et les sentiments ressentis[1]»

«أثبتت النظرية التأويلية أن عملية الترجمة تكمن في فهم النص الأصلي وتجريده من شكله اللغوي والتعبير عن الأفكار المتضمنة فيه والأحاسيس المعبّر عنها بلغة أخرى» ترجمتنا.

إذ لا يقتصر عمل الترجمة على استبدال الرموز اللغوية من اللغة المصدر برموز لغوية أخرى في اللغة الهدف. ووفقًا لـ امبرتو ايكو Umberto Eco ، فإنه ينطوي على فهم قصد المؤلف L'intention de l'auteur أو قصد النص نفسه L'intention du texte، يقول إيكو أيضًا أن النص هو "آلة كسولة" Machine paresseuse مصممة لتوليد تأويلات متعددة، ويجب على القارئ النموذجي Le lecteur modèle استكشاف المعنى الأعمق وراء الكلمات بدلاً من التمسك بالمعنى السطحي، ويجب على المترجم، الذي يعتبر قارءا من الدرجة الأولى، أن يفهم النص بدقة حتى ينقله بفعالية إلى قارئ الترجمة[2]. لذلك ، فإن عملية الترجمة تتجاوز الجانب اللغوي المجرد وتتطلب فهماً عميقاً للنص الأصلي ومعناه المقصود، وهذا ما تؤكده ماريان ليدرير بقولها :

« Le traducteur, tantôt lecteur pour comprendre, tantôt écrivain pour faire comprendre le vouloir dire initial, sait fort bien qu'il ne traduit pas une langue en une autre, mais qu'il comprend une parole et qu'il la transmet à son tour en l'exprimant de manière qu'elle soit comprise[3]»

[1]Ibid, p.11.
[2]LYAMLAHY, Khaled, Umberto Eco et l'art de la création littéraire, in *Actualitté*, [en ligne], 07/04/2015, consulté le 30/03/2023 à 17 :23, voir https://actualitte.com/
[3] LEDERER, Mariane, op.cit., P.19.

«إن المترجم، الذي هو تارة قارئ يريد أن يفهم مراد القول الأصلي وتارة يريد إفهامه، يدرك جيدا بأنه لا يترجم لغة إلى لغة أخرى، بل يفهم كلاما وينقله بدوره بالتعبير عنه بطريقة تجعل معناه مفهوما» ترجمتنا.

يتبين من هذا القول أن الشكل الخارجي للكلمات، أو الحرف هو مجرد وعاء يحمل المعنى الذي يجب على المترجم احترامه لضمان أمانة ترجمته، تؤكد دانيكا سيليسكوفيتش أن أمانة المترجم في عمله تستند إلى احترامه المعنى المقصود من المؤلف الأصلي :

«Ce qui importe à la traduction c'est la fidélité au vouloir dire de l'auteur[1]»

«ما يهم في الترجمة هو الوفاء لمراد قول المؤلف» ترجمتنا.

لخصت ماريان ليدرير الترجمة التأويلية في ثلاث مراحل هي: الفهم، التجريد اللغوي وإعادة التعبير:

الفهم La compréhension :

تتطلب الترجمة فهماً شاملاً ومعمقا للنص الأصلي، وهو أمر بالغ الأهمية لعملية الترجمة، إذ لا يمكن للمترجم نقل النص الأصلي بأمانة دون فهم جيد لمعاني وأفكار النص المصدر، الهدف الرئيسي لأي ترجمة هو تمكين قارئ الترجمة من فهم النص بغض النظر عن اللغة التي كُتب بها في الأصل، وفقًا للنظرية التأويلية، لا يقتصر الفهم على المعرفة اللغوية، بل يتطلب أيضًا معرفة ثقافية وموسوعية للمترجم:

«Comprendre un texte c'est faire appel à une compétence linguistique et simultanément à un savoir encyclopédique[2]»

«يستدعي فهم نص ما استحضار كفاءة لغوية مصحوبة بالتزامن مع معرفة موسوعية» ترجمتنا.

[1] SELESKOVICH, Danica et Lederer, Mariane, op.cit. p.23.
[2] LEDERER, Marianne. op.cit.p.32.

تسمح هذه المعرفة للمترجم بفهم العناصر الدلالية الضمنية التي يسميها أتباع النظرية التأويلية "المكملات المعرفية" على حد تعبير دانيكا سيليسكوفيتش :

«Les compléments cognitifs, sont des éléments pertinents et émotionnels du bagage cognitif, et du contexte cognitif qui s'associent aux significations des discours et des textes pour constituer le sens, ils sont indispensables à l'interprétation de la chaine sonore ou graphique de la connaissance linguistique[1]»

«المكملات المعرفية هي عناصر ذات صلة وشعورية من الرصيد المعرفي والسياق الإدراكي التي ترتبط مع دلالات الخطابات والنصوص لتكوين المعنى، فهي ضرورية لتأويل السلسلة الصوتية أو الرسومية للمعرفة اللغوية» ترجمتنا.

وفقًا لجان دوليل فإن الانتقال من النص الأصلي إلى الترجمة ينطوي على قراءة معمقة لفهم التفاصيل الدقيقة للنص. وهذا يتطلب من المترجم فهم سياق كل كلمة من خلال تقييم أهمية دلالاتها النسبية، ثم تقييم أسلوب النص وتقييد معنى الجمل بناءً على القواسم المرتبطة بها بدلاً من مجرد دمج معنى كل كلمة على حدة[2]، وينقسم السياق العام للنص إلى سياق لغوي وسياق معرفي وسياق ظرفي[3]:

- السياق اللغوي Le contexte verbal :

يمكّن من تحديد معنى الكلمة من خلال الجمل والعبارات المحيطة بها، هذا ما يسمح للمترجم باختيار دلالة معينة للكلمة التي قد يكون لها عدة معانٍ.

[1] SELESKOVICH, Danica et LEDERER Mariane. Op.cit, P.222.

[2] هسوف، عبد اللطيف. النظرية التأويلية في الترجمة - مدرسة باريس نموذجا، انفاس نت، 2008/06/15 مقال تم تصفحه بتاريخ 2023/03/30 على الساعة 18:22 انظر https://www.anfasse.org/

[3] المرجع نفسه

- السياق المعرفي Le contexte cognitif :

هو مجموعة الأفكار والمعلومات التي يكتسبها القارئ (المترجم) من قراءة النص المراد ترجمته والتي يحتفظ بها في ذاكرته.

- السياق الظرفي Le contexte de communication :

يشير إلى الإطار الذي تم فيه إنتاج الخطاب أو النص، مثل السياق التاريخي أو الاجتماعي أو السياسي.

التجريد اللغوي La déverbalisation :

يشير التجريد اللغوي إلى عملية استخراج المعنى المراد من غطائه اللغوي، بحيث يمكن للمترجم أن ينجح في عمله من خلال عدم التركيز على الشكل الخارجي للكلمات في اللغة المصدر، بل على الاحتفاظ بدلالاتها، فهدف المترجم هو نقل رسالة المؤلف إلى القارئ، وللقيام بذلك، يجب أن يضع الكلمات الحرفية جانبًا ويركز على الدلالات بناءً على فهمه والمعاني المخزنة في ذاكرته، وهذا هو المبدأ الذي تدعو إليه النزعة التأويلية التي تركز على ضرورة الفصل بين الشكل اللغوي والمعنى المقصود على حد قول جان دوليل:

«Le sens est saisi sous une forme déverbalisé, c'est-à-dire libéré de tout signifiant ; une fois le sens saisi, sa restitution se fait en fonction des idées et non en fonction des mots[1]»

«يُحصّل المعنى من خلال تجريده، أي بعد أن يتحرر من أي دلالة، ليعاد التعبير عنه حسب الأفكار الواردة ضمنه وليس حسب الكلمات المستعملة» ترجمتنا.

نلاحظ من هذا القول أن أتباع المدرسة التأويلية يدعون المترجم إلى تحرير نفسه من الهياكل اللغوية للنص الأصلي والتركيز أكثر على نقل معناه في سياقه العام، هدفهم هو أن

[1]DELISLE, Jean*, L'analyse du discours comme méthode de traduction*, presses de l'université d'Ottawa, 1980, P .77.

يقوم المترجم بإعادة صياغة المعنى في اللغة الهدف بطريقة تثير إعجاب القارئ، مما يجعله يعتقد أن المؤلف الأصلي كتب النص مباشرة بتلك اللغة.

إعادة التعبير La réexpression :

تُعد هذه المرحلة آخر مرحلة في المسار الترجمي حسب النظرية التأويلية، بعد قراءة النص المصدر وفهمه، يزيل المترجم شكله اللغوي للتركيز على نقل معناه في اللغة الهدف، وهكذا يصبح المترجم هو المؤلف الأصلي ويهدف إلى توصيل نية المؤلف للقارئ مع مراعاة متطلبات لغته وثقافته ومجتمعه، تدعم ماريان ليدرير هذه الفكرة قائلة :

«Le sens est individuel mais les formes sont sociales ; on peut dire ce que l'on veut mais le moule qui recevra le vouloir dire doit être conforme aux usages.les mêmes idées peuvent être exprimées dans toutes les langues mais doivent l'être dans le ׀respect des conventions de chacune[1]»

«يُعتبر المعنى فرديا أما الأشكال فهي اجتماعية، يمكننا التعبير عما نشاء شريطة أن يكون القالب الذي يوضع فيه المراد قوله موافقا مع الاستخدام، يمكن التعبير عن نفس الأفكار بجميع اللغات ولكن يجب أن تكون متوافقة مع أعراف كل منها» ترجمتنا.

هذا يعني أن المترجم ملزم بمراعاة العامل الاجتماعي والثقافي للجمهور المستهدف، فما هو مقبول في مجتمع ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، مما يجبر المترجم على تكييف العناصر الثقافية باستخدام الأشكال والصيغ المألوفة للجمهور المستهدف الذي يلعب دورًا أساسيًا في استقبال العمل المترجم.

لا يتمثل الهدف الرئيسي لعملية الترجمة في تحقيق تشابه بنيوي بين النص الأصلي والترجمة، بل في إحداث تأثير مماثل على القارئ. من أجل تحقيق هذا التأثير ، يجب على المترجم مراعاة الاختلافات الثقافية بين مجتمع النص الأصلي ومتلقي الترجمة. لنقل نية

[1] SELESKOVICH, Danica et LEDERER, Mariane. Op.cit, P. 34.

المؤلف بشكل صحيح، يجب على المترجم التركيز على معنى النص بدلاً من التمسك بالكلمات أو العبارات الأصلية، مع مراعاة العادات اللغوية والثقافية للمتلقي واختيار الكلمات والعبارات التي تنقل المعنى بدقة دون أن تؤدي إلى سوء الفهم، تعتمد هذه النزعة على نقل نية المؤلف لمتلقي الترجمة. يتطلب الولاء للمتلقي تكييف الترجمة مع لغته وثقافته وتقاليده. قد يؤدي الحفاظ على الاختلاف الثقافي إلى إعاقة فهم وقبول النص في اللغة والثقافة الهدف، لذلك، يعد تكييف النص المترجم ضروريًا لتجنب الاختلافات الثقافية التي تعيق فهم وقبول النص في اللغة والثقافة الهدف.

2.2.3.1 النظريات القائمة على النظرية الأدبية :

نظرية الترجمة الأدبية هي فرع من دراسات الترجمة التي تركز بشكل خاص على ترجمة الأعمال الأدبية، يستكشف هذا المجال تحديات وتعقيدات ترجمة الأدب، والتي لا تنطوي فقط على نقل المعنى من لغة إلى أخرى، ولكن أيضًا الحفاظ على الأسلوب والنبرة والصوت والسياق الثقافي، حيث يجب أن يكون لدى المترجم الأدبي فهم عميق للنص الأصلي وسياقه الثقافي والاجتماعي، بالإضافة إلى اللغة والثقافة الهدف، يجب أن يكون قادرا على التنقل في الفروق اللغوية والثقافية لإيصال المعنى المقصود والقيمة الأدبية للعمل الأصلي إلى الجمهور المستهدف. في هذا المجال، استكشف الباحثون مجموعة واسعة من الموضوعات، بما في ذلك تاريخ الترجمة الأدبية وتطورها، ودور المترجم كمؤلف مبدع، وتأثير الاختلافات الثقافية والاجتماعية على عملية الترجمة، والعلاقة بين الترجمة والنقد الأدبي.

درس العديد من الباحثين عملية الترجمة وخلصوا إلى أنها عملية أدبية بحتة، لتحقيق الهدف المنشود من الترجمة، يجب أن يمتلك المترجم الأدبي كفاءات أدبية، هذا لأن جوهر عملية الترجمة يتضمن إعادة كتابة نص مكتوب باللغة " أ " إلى نص آخر مكتوب بلغة " ب " ، في الواقع، فإن المترجم الأدبي هو مؤلف نص جديد في اللغة الهدف، حتى لو كانت

الترجمة عملا ثانيا بعد عمل إبداعي أول، وبالتالي، عندما ينقل المترجم نصًا من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف، فإنه بصدد كتابته للمرة الثانية، معتمدا على الأفكار الموجودة في النص المصدر كمرجع لإعادة بناء نص جديد في اللغة الهدف، وليكون المترجم الأدبي قادرًا على نقل هذه الخصائص في ترجمته، لا يكفي إتقان اللغة الأصلية للنص، بل يجب أيضًا أن يكون قادرًا على فهم التفاصيل الدقيقة وأسرار الثقافة التي يجسدها، فالأدب متجذر بعمق في الثقافة، والعديد من العناصر مثل التعابير والمراجع التاريخية والفروق الدقيقة في اللغة يصعب ترجمتها بدقة، لذلك يجب على المترجم أن يحل محل المؤلف المبدع لتحقيق الهدف المنشود من وراء ترجمته، بمعنى آخر، يجب أن يكون قادرًا على التقاط جوهر العمل الأصلي وإعادة إنشائه بلغة أخرى حتى يتمكن الجمهور المتلقي من تقدير قيمته الأدبية تمامًا[1]. ويقول الدكتور محمد عوض محمد حيث في هذا الصدد : «إن أول شرط يخطر إلى أذهاننا، أن المترجم الذي سيكون إنتاجه أثرا أدبيا يحاكي الأثر المترجم، يجب أن يكون هو نفسه أديبا راسخ القدم في التأليف الأدبي، و لا يكفي أن يكون ملما أحسن إلمام باللغتين، فالأدب روح واستعداد وسليقة، و هذه الأشياء تستند إلى طبع النفس، و لا تكتسب بالدراسة و الحفظ فقط ... فترجمة الأثر الأدبي لا يصح أن تجرده من صفته الأدبية و تحوله إلى كلام عادي لا حياة فيه، بل ينبغي أن تبقي على رونقه وجماله وسحره وتأثيره[2] »

ترجمة الشعر هي مجال خاص جدًا في الترجمة الأدبية، لكون الشعر فنّ لُغةٍ، فمن الصعب ترجمته بأمانة مع الحفاظ على جماله وطابعه الموسيقي، وهذا ما دفع الباحثين إلى الاهتمام بالجانب "الشعري" La poétique للترجمة، متبعين مثال اللغوي والكاتب والمترجم الروسي إفيم إتكيند Efim Etkind، الذي نشر عام 1982 كتابًا بعنوان "Un Art en crise" تحدث فيه عن الصعوبات التي تواجه ترجمة الشعر في فرنسا. وفقًا لإتكيند، هناك اتجاهان

[1] واعمر، لمياء. مرجع سابق، ص.55.

[2] حسن، محمد عبد الغني، **فن الترجمة في الأدب العربي**، طبعة منقحة مزيد عليها خمس فصول، القاهرة : دار المطابع والمستقبل، 1986، ص.09.

رئيسيان في ترجمة الشعر يمثلهما تشارلز بودلير Charles Baudelaire وبول فاليري Paul Valéry على التوالي، بالنسبة لبودلير، لا يمكن ترجمة الشعر إلا بالنثر الموزون، أي يجب الحفاظ على الموسيقى وجمال القصيدة باستخدام اللغة الشعرية، ولكن دون احترام الشعر الأصلي. بالنسبة إلى فاليري، لا يكفي ترجمة معنى النص الشعري، ولكن يجب أيضًا ترجمة الشكل، عندما يتعلق الأمر بالشعر، فإن قصر الإخلاص للمعنى هو أسلوب خيانة، فالقصيدة بالمعنى الحديث يجب أن تخلق الوهم بتركيبة لا تنفصم للصوت والمعنى أي يجب أخذ المعنى والبنية في الاعتبار عند ترجمة الشعر[1].

لذلك، تتطلب ترجمة الشعر براعة كبيرة ومعرفة عميقة باللغة الأصلية، ولكن أيضًا بثقافة وشعر هذه اللغة، يجب أن يكون المترجم قادرًا على إيجاد معادلات شعرية بين اللغتين، مع احترام الموسيقى وشكل القصيدة، ترجمة الشعر هي فن حقيقي في حد ذاته يتطلب مهارات لغوية وشعرية وثقافية.

كان لدى بول فاليري رؤية مختلفة لترجمة الشعر مقارنة بتشارلز بودلير، ووفقًا له، فإن الترجمة الشعرية يجب ألا تستعيد معنى الكلمات فحسب، بل تحافظ أيضًا على شكل العمل الأصلي وطابعه الموسيقي، بالنسبة له، لا يجب أن تعطي الترجمة الشعرية المخلصة معادلاً دلاليًا للكلمات فحسب، بل تحافظ أيضًا على انسجام الأصوات، وهو مصدر الجمال الشعري، فهو يعتقد أن القصيدة يجب أن تخلق الوهم بتكوين الصوت والمعنى الذي لا ينفصم ليكون ترجمة شعرية جيدة[2].

1.2.2.3.1 شعرية ميشونيك:

بنى هنري ميشونيك Henri Meschonnic شعريةً للترجمة تقوم على فكرة أساسية وهي طالما أن هناك نصًا فإن الترجمة ممكنة، تم تأكيد هذه الفكرة من خلال تاريخ الترجمة،

[1] OU YAHIA KHERROUB, Mohand, La traduction poétique : quand la créativité artistique prime sur le fond et la forme. Approche basée sur les travaux d'Efim ETKIND. Université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou, p.12-13
[2] Idem

مما يدل على أن المترجمين قد نجحوا في نقل الأعمال الأدبية من لغة إلى أخرى لعدة قرون، ومع ذلك، تم رفض هذا المفهوم من قبل لسانيات الترجمة، التي تقوم على تصورات ثنائية، أي التمييز بين لغة المصدر واللغة الهدف، وعلى الافتراضات النظرية. يرى ميشونيك أن الشعر هو المجال الوحيد القادر على تجاوز مجرد تنظير الترجمة، ذلك أن الشعرية لا تقوم على افتراضات نظرية، بل على الواقع التجريبي للترجمة[1].

عمل ميشونيك على ترجمة الكتاب المقدس، بالإضافة إلى العديد من الأعمال الأدبية، وكانت نظريته مستندة إلى ممارسة فعلية في مجال الترجمة، تأخذ بعين الاعتبار إيقاع النص الأصلي (Rythme) ومفرداته وتراكيبه، بالإضافة إلى العبارات والتعابير التي يتم التعبير عنها شفويًا(Oralité) ، حيث يعتبر ميشونيك أن الإيقاع يشكل جوهرًا ومعنىً في الشعر، ولذلك يجب مراعاته عند ترجمة النص من لغة لأخرى[2]. يشير مفهوم "الإيقاع" في نظرية ميشونيك إلى الطريقة التي يتم بها تنظيم النص من خلال التراكيب المتكررة للأصوات والكلمات والجمل، وفقًا لميشونيك، فإن الإيقاع هو جوهر الشعر والأدب، ومن الضروري الحفاظ على هذا الإيقاع في الترجمة لهذا دعا إلى استخدام تقنيات مثل الترجمة بين السطور La traduction interlinéaire، والتي تحافظ على ترتيب وهيكل كلمات النص الأصلي، يشير مفهوم "الشفوية" في نظرية ميشونيك إلى الطريقة التي تم تصميم النص بها للتحدث بصوت عالٍ، ويجب أن تأخذ الترجمة هذه الشفوية في الحسبان، من خلال إعادة إنتاج نغمة وإيقاع وطابع النص الأصلي، مما يجعل من الممكن الحفاظ على إيقاع ونبرة النص الأصلي أثناء تكييف الترجمة مع اللغة الهدف.

انتقد هنري ميشونيك فكرة إلحاق Annexion ترجمة الشعر بلغة وثقافة متلقي الترجمة وأنها يجب أن تقتصر على التقيد الصارم بها:

---

[1] زقادة، رحمة. منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض ترجمة رواية L'écrivain لياسمينة خضراء نموذجا دراسة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، قسنطينة: جامعة منتوري، 2008، ص.56.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

«L'annexion est l'effacement de ce rapport, l'illusion du naturel, le comme-si, comme si un texte en langue de départ était écrit en langue d'arrivée, abstraction faite des différences de culture, d'époque, de structure linguistique[1]»

«الإلحاق هو كل محو لهذه العلاقة (النصية) والإعتقاد الوهمي بإمكانية جعل النص الذي جاء في لغة الإنطلاق يبدو كما لو أن نصًا بلغة المصدر مكتوبًا باللغة الهدف هو تجاهل للفروقات الثقافية والزمانية والبنى اللغوي» ترجمتنا.

بدلاً من ذلك، يقول بأن الترجمة هي قبل كل شيء عمل إبداعي، وأن المترجم يجب أن يحافظ على بنية العمل الشعري ومعناه أثناء إنشاء نص جديد بمكوناته الفنية والدلالية والجمالية، ووفقًا لمايشونيك ، فإن ترجمة الشعر لا تتكون ببساطة من نقل الأساليب والوحدات المعجمية والصور الأسلوبية، بل تشمل القراءة والفهم والتأويل والإبداع، يجب أن يكون المترجم قادرًا على التقاط روح العمل الأصلي وإعادة التعبير عنه بلغة وثقافة جديدتين، مع احترام بنية العمل الأصلي ومعناه، مفضلا الحفاظ على الغرابة Étrangeté واللامركزية Décentrement :

«….décentrement, un rapport textuel entre deux textes dans deux langues-cultures jusque dans la structure linguistique de la langue[2]»

«اللامركزية، علاقة نصية بين نصين في ثقافتين ولغتين بما في ذلك البنية اللغوية للغة ما» ترجمتنا.

ويمكن العثور على مثال على هذا النهج في ترجمة الكتاب المقدس إلى اللاتينية من قبل إدوارد دورم Edward Dhorme، حيث تم إجراء هذه الترجمة من خلال الاحتفاظ بتفاصيل اللغة العبرية في الترجمة اللاتينية بدلاً من السعي لجعلها أكثر طبيعية أو سهلة الفهم لجمهور لاتيني، هذا النهج جعل من الممكن الحفاظ على خصوصية اللغة العبرية وجعل الترجمة أكثر دقة للأصل.

[1]MESCHONNIC, Henri. *Pour la Poétique de la traduction*. 2 vol. Paris : Gallimard, 1973. P.308(Le Chemin)
[2]Ibid, p.53

قدم ميشونيك مصطلحين جديدين هما الترجمة النص Traduction texte والترجمة اللانص Traduction non texte، فالترجمة النص، التي تسمى أيضًا الترجمة الحرفية هي ترجمة تسعى إلى الحفاظ على خصوصيات اللغة المصدر، حتى لو كان ذلك يعني خلق نوع من الغرابة في اللغة الهدف. من ناحية أخرى، فإن الترجمة اللانص، التي تسمى أيضًا الترجمة الشفافة، تسعى إلى محو الاختلافات الثقافية واللغوية بين النص المصدر والنص الهدف، يسعى إلى إنتاج نص يبدو طبيعيًا في اللغة الهدف، حتى لو كان ذلك يعني المساومة على شكل أو معنى النص الأصلي، لذلك فإن الترجمة غير النصية تهتم بشكل أساسي بمعنى النص الأصلي، دون الاهتمام بشأن شكله كثيرًا.

1.2.2.3.1 مفهوم أنطوان بيرمان في الترجمة الأدبية:

يُعتبر الفرنسي أنطوان بيرمان Antoine Berman واحدًا من أبرز المنظرين في مجال الترجمة الذين أسهموا في تفعيل عنصر الثقافة في الترجمة، ولقد شكلت أعماله نقطة تحول هامة في دراسة الفعل الترجمي، خاصة في مجال الترجمة الأدبية. كان أنطوان بيرمان أحد المنظرين الذين عارضوا الأفكار السائدة في دراسات الترجمة التي دعت إلى تجنيس النصوص الأجنبية من خلال تكييفها مع متطلبات الثقافة الهدف، متأثراً بالرومانسيين الألمان كغوته Goethe ووالتـر بنجامين Walter Benjamin وشلايرماخر Shleirmacher وبشعرية ميشونيك متّبعاً نفس مسارهم[1]، إلى أن نشر عام 1984 كتابا يحمل عنوان L’épreuve de L’étranger"محنة الغريب" أبرز فيه نزعته وتوجهه الترجمي، الذي يشدد على أهمية الحفاظ على غرابة النص الأصلي "L’étrangeté" أثناء عملية الترجمة وينتقد الترجمات التي تطمس هذه الغرابة واصفا إياها بالإثنومركزية Ethnocentrique ، حيث يقول في هذا السياق :

[1]برمان، أنطوان. **الترجمة والحرف أو مقام البعد**، ترجمة: الخطابي، عز الدين. ط1. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2010، ص.10.

«الترجمة المتمركزة عرقيا هي التي تعيد كل شيء إلى ثقافتها ومعاييرها وقيمها، وتعتبر ما يأتي من الخارج، الأجنبي، سلبيًا أو صالحاً فقط كي يكون ملحقاً ومكيفاً من أجل إثراء هذه الثقافة» (ترجمتنا)

يتضح لنا من خلال هذا الرأي أن أنطوان بارمان يعارض الترجمات التي تتمثل في تحويل النص ليتناسب مع الثقافة المستهدفة للنص الأجنبي من خلال تكييفه مع معايير وقيم الثقافة الهدف، إذ يمكن أن يؤدي هذا إلى فقدان الثراء الثقافي للنص المصدر، فهو يرى أن تجريد النص المصدر من غرابته، يعتبر بمثابة خيانة للقارئ المتلقي وتشويهاً للنص. لذلك أكّد على أهمية الحفاظ على الطابع الأجنبي وخصوصية النص المصدر، من أجل السماح للقراء المتلقين بتغطية وفهم الثقافة الأجنبية في حد ذاتها، ولهذه الغاية، يجب أن تكون الترجمة وفيةّ للثقافة المصدر وأن تسمح للقارئ بتغطية الثراء الثقافي للآخر دون تشويهه. ويقول في هذا الخصوص :

«Amender une œuvre de ses étrangetés pour faciliter la lecture, n'aboutit qu'à la défigurer et donc, à tromper le lecteur qu'on ne prétend servir[1].»

«إن تجريد العمل الأدبي من غرابته بغية تسهيل قراءته، لا يفضي إلا إلى تشويهه، و من ثمة خداع القارئ الذي نزعم خدمته»(ترجمتنا)

إذ يعتقد أن جوهر الترجمة يكمن في كونها انفتاحا و حوارا و تمازجا ولامركزية:

«L’essence de la traduction est d’être ouverture, dialogue, métissage et décentrement[2]»

بهدف تحديد اتجاه حديثنا فيما يتعلق بنظرية أنطوان بيرمان للترجمة الأدبية، سنحاول إبراز أهم مقومات مفهومه من خلال تسليط الضوء على البعد الأخلاقي في الترجمة أولاً، ثم الترجمة الحرفية ثانيًا.

[1] BERMAN , Antoine, *L’épreuve de l’étranger*, Gallimard, Coll Essai, Paris, 1984, PP.85-86.
[2] Ibid, p.13.

- **البعد الأخلاقي في الترجمة :**

عمل أنطوان برمان على توضيحِ تصوُّرٍ ينتقِدُ التمركُزَ العرقي في الترجمة، بغية الحفاظ على غرابة النص الأصلي، فهو يعرف الترجمة المتمركزة عرقيا على أنها : «الترجمة المتمركزة عرقيا هي التي تعيد كل شيء إلى ثقافتها ومعاييرها وقيمها، وتعتبر ما يأتي من الخارج، الأجنبي، سلبيًا أو صالحاً فقط كي يكون ملحقاً ومكيفاً من أجل إثراء هذه الثقافة» (ترجمتنا)

«Ethnocentrisme qui ramène tout à sa propre culture, à ses normes et valeurs, et considère ce qui est en dehors de celle-ci- l'Etranger comme négatif ou tout juste bon à être annexé, adapté, pour accroitre la richesse de cette culture[1]»

ولا يكتفي أنطوان برمان بإدانة الترجمة الإثنومركزية بل يدين مظهرا آخرا وهي الترجمة التي يسميها الترجمة التفخيمية Traduction hypertextuelle المتمثلة في كل عملية تحيل على نص متولد عن التقليد L'imitation والمحاكاة الساخرة La parodie والاقتباس L'adaptation والانتحال Le pastiche والسرقة الأدبية Le plagiat، أي كل نوع من التحويل الشكلي الذي يحدث انطلاقا من نص آخر موجود سلفا.

«Hypertextuel renvoie à tout texte s'engendrant par imitation, parodie, pastiche, adaptation, plagiat, ou toute autre espèce de transformation formelle, à partir d'un autre texte déjà existant[2]»

يربط أنطوان بيرمان، في مفهومه عن "الترجمة الأخلاقية"، البعد الأخلاقي للترجمة بمبدأ الاعتراف بالآخر، لأن فلسفته في الأخلاق في الترجمة تتضمن أساسًا "الاعتراف بالآخر واستقباله كما هو".

«L'acte éthique consiste à reconnaître et recevoir l'autre entant qu'autre[3]»

[1] BERMAN, Antoine, *La traduction et la lettre ou l'Auberge du lointain*, Seuil, Paris, 1999, P.29.
[2] Idem.
[3] Ibid, p.74.

ينطوي الفعل الأخلاقي في هذا السياق على الانفتاح وقبول الاختلاف، بدلاً من محاولة إنكار أو فرض قيمة أو معتقد أي شخص على الآخرين، حيث أن الحوار ركيزة أساسية في العملية الترجمية، لأن الترجمة ليست مجرد وساطة، بل هي عملية تبرز فيها علاقتنا بالآخر[1]، وهنا يتجسد مفهوم "الأمانة" في الترجمة، الذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بفكرة الانفتاح على الآخر، حيث إنها تتضمن التزامًا بتمثيل نص وصوت الآخر بدقة وأمانة، هذا يعني أن المترجم يجب أن يقاوم إغراء فرض تحيزاته وافتراضاته الثقافية على النص، وبدلاً من ذلك يتعامل معه بعقل متفتح، فيقول برمان:

«Elle (la traduction) est, dans son essence même, animée du désir d'ouvrir l'étranger en tant qu'étranger à son propre espace de langue[2]»

«إن الترجمة، في جوهرها، مدفوعة بالرغبة في انفتاح الغريب كغريب على فضاء لغته الخاصة» (ترجمتنا)

وهكذا، فإنه من الواضح أننا عندما نتحدث عن الترجمة، فإننا نتحدث عن مفهوم الأمانة والخيانة، وهو الجانب الأخلاقي للترجمة، في هذا المجال، يسترشد المترجم بالصدق والدقة، وهي قيمة أخلاقية، قبل أن تكون قيمة أدبية أو جمالية، لذلك، لا يمكن أن تقتصر الترجمة على نقل الرسالة أو إعادة الكتابة. وهذا ما يتوافق مع قول أنطوان برمان :

«Traduire c'est bien sur écrire, et transmettre. Mais cette écriture et cette transmission ne prennent leur vrai sens qu'à partir de la visée éthique qui les régit[3]»

«الترجمة هي بطبيعة الحال كتابة ونقل، لا يأخذان معناهما الحقيقي إلا من البعد الأخلاقي الذي يحكمهما»

[1]BERMAN , Antoine, *L'épreuve de l'étranger*, Op.cit, p.278.
[2]BERMAN, Antoine, *La traduction et la lettre ou l'Auberge du lointain*,Op.cit, p.74.
[3]Ibid, p.17.

- **الترجمة الحرفية:**

يرى أنطوان بيرمان أن السبيل الذي يمكن المترجم من الحفاظ على غربة النص الأصلي عند نقله إلى الثقافة الهدف هو من خلال الترجمة الحرفية، ويعتقد أن التمسك بالمعنى الحرفي للنص الأصلي هو جوهر عملية الترجمة، فيقول :

«La traduction est traduction de la lettre, du texte en tant qu'il est lettre[1]»

«إن الترجمة هي ترجمة الحرف، ترجمة النص بوصفه حرفا»(ترجمتنا)

هذا يعني أن التمسك بالحرف يسمح للمترجم بالحفاظ على معظم القيم الدلالية التي تحتويها الكلمات، خاصة تلك القيم المحددة بشحنة ثقافية تحمل غرابة تجعلها متميزة وفريدة من نوعها عن "الآخر" بكل ما تحمله الكلمة من معاني الاختلاف. وهذا يساهم بشكل كبير في تحديد هويتها وبناء كيانها ومن هناك فرض وجودها رغم اختلافها.

من المهم الإشارة إلى أن مفهوم أنطوان بارمان للترجمة الحرفية يختلف عن مفهوم المنظرين الآخرين، يعتقد بارمان أن التقيد بالحرف لا يعني الترجمة كلمة بكلمة La Traduction mot à mot، فيقول :

« Traduire la lettre d'un texte ne revient aucunement à faire du mot à mot[2]»

من وجهة نظر أنطوان برمان، تعني الترجمة الحرفية ترجمة العمل الأدبي بناءً على مبدأٍ يحافظ على ملاءمته في اللغة المستهدفة، دون أن يتبادر للقارئ فكرة أن النص مترجم، بل يخلّف فيه الانطباع بأن المؤلف قد كتب نفس النص لو كان يستخدم اللغة المستهدفة. وليس المقصود بالترجمة الحرفية الإبقاء على نفس الكلمات المستخدمة في النص الأصلي بترجمتها حرفياً إلى معادلاتها في اللغة المستهدفة، أو بتكرار عبارات وتراكيب النص الأصلي بسذاجة، بل يتمثل الهدف الحقيقي لهذا النوع من الترجمة في الاحتفاظ

[1]Ibid, p.25.
[2]Ibid, p.13.

بخصوصيات الأصل كي يصل إلى الثقافة المستقبلة بكل غرابته، من هذا المنظور، يمكن اعتبار الترجمة الحرفية أداة لتقريب الثقافات من بعضها البعض ولتعزيز تبادل الأفكار والمعرفة والقيم بين الشعوب، والانفتاح على الآخر فالثقافات تحتاج بشدة إلى بعضها البعض لتنمو وتتطور، ولا يمكن لأي ثقافة أن تبقى معزولة عن العالم الآخر على حد قول برمان :

«Une culture ne peut pas rester repliée sue elle-même, elle a besoin d'autres cultures pour se constituer[1]»

"لا يمكن للثقافة أن تظل منغلقة على نفسها، فهي تحتاج إلى ثقافات أخرى لتشكل نفسها"(ترجمتنا)

يساهم الحوار الثقافي من خلال الترجمة بشكل كبير في إثراء الثقافات وضمان انتشارها وخروجها من عزلتها، ولن يتحقق ذلك إلا إذا نجح المترجم في نقل الخصوصيات الثقافية للنص الأصلي بكل ما تحمله من تميز وغرابة، مما يحث القارئ المستهدف على قراءة الترجمات، وخاصة الترجمات الأدبية، ومنه الاستمتاع بكشف غرابة الثقافة التي تتمثل في النص الأصلي والاندماج في عالم جديد مليء بالاختلافات والتنوعات. لذلك، يجب أن يتم الترجمة بطريقة حرفية تحافظ على تلك الغرابة وتعيد إنتاج روح النص المصدر وتحافظ على القيم الدلالية التي يحملها.

يشدد برمان على أن الترجمة الحرفية ليست مجرد ترجمة كلمة بكلمة، ويضرب مثالا على ذلك بترجمة الأمثال والأقوال الشعبية التي يمكن أن تجد لها معانٍ مماثلة في لغة أخرى، وبالتالي يواجه المترجم خيارين: إما البحث عن معنى احتمالي أو اللجوء إلى الترجمة الحرفية. وبالنسبة لترجمة الأمثال والأقوال المأثورة، فإنها لا تتطلب فقط إيجاد معنى لكل كلمة، بل تتطلب ترجمة خصائص أخرى، مثل النسق والجناس الصوتي والطول والقصر[2].

[1]DEPRE, Ines Oseki, Questions de traductologie, Université de Provence, Paris, 2001-2002, P.79.
[2]BERMAN, Antoine, *La traduction et la lettre ou l'Auberge du lointain*, Op.cit, p.14

ويرى برمان أيضًا أن البحث عن المعاني المعادلة لا يعني العثور على معانٍ ثابتة أو دقيقة يمكن نقلها إلى أمثال مأثورة مختلفة في لغات مختلفة، ويعتبر هذا النوع من الترجمة رفضًا للغة المترجمة ولما تحمله من غرابة وتميز[1].

بشكل عام، يعد الأسلوب الحرفي أحد المناهج الأكثر ملائمة التي يمكن للمترجم اتبّاعها لنقل عنصر الثقافة الموجود في الأعمال الأدبية، فالكلمات التي تجسد الثقافة الخاصة بمجتمع ما، يجب ترجمتها بالشكل الحرفي للتمكن من تقديم القيم الدلالية المشتملة عليها بدقة وأمانة، إذ أن الحرف الصحيح يكشف للقارئ عن وجود معانٍ عميقة مضمّرة وغير معلنة تتطلب منه الانغماس في عالم آخر غريب، لاكتشاف هذه المعاني من قريب وبكل ما تحمله من جمال وسحر، وإذا تم إلحاق هذه المعاني بالثقافة المستهدفة للترجمة، فإنها ستفقد قيمتها الدلالية والجمالية.

خاتمة:

في هذا الفصل، قدمنا لمحة عامة عن المفاهيم والنظريات الأساسية المتعلقة بالخطاب والترجمة وتقاطعها في المجال السياسي الدبلوماسي، في المبحث الأول، عرضنا مفهوم الخطاب بشكل عام والعناصر المكونة له، والخطاب السياسي الدبلوماسي بشكل خاص، بينما ركز المبحث الثاني من هذا الفصل على أساليب الترجمة حيث بدأت بتعريف الترجمة وسلطت الضوء على أساليب فيني وداربلني في الترجمة، ثم قدمت نظرة عامة عن نظرية الترجمة، وأخيرًا، أشرت إلى أبرز نظريات الترجمة.

من خلال الجمع بين هذين الموضوعين، نكون قد وضعنا الأساس اللازم لبحثنا حول ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي، فقد اكتسبنا فهماً قوياً للخطاب السياسي وخصوصياته، فضلاً عن طرق الترجمة التي ستكون ذات صلة بتحليلنا اللاحق.

[1]Ibid, p.65.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية نقدية للنماذج المنتقاة

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للنماذج المختارة من الخطاب

تمهيد:

سيُبنى هذا الفصل على الإطار النظري الذي وضعته في الفصل الأول لأطبقه على الجزء العملي من هذا البحث، وسأبدأ في المبحث الأول بالتعريف بالمدونة التي اخترتها لهذا البحث، وهي خطاب ألقاه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2022، وتُرجم إلى اللغة العربية على الموقع الإلكتروني الرسمي للقصر الرئاسي الفرنسي "élysée"، وسأقدم في هذا المبحث نبذة تاريخية عن هيئة الأمم المتحدة وأهدافها ودورها في حل النزاعات والقضايا العالمية، ثم سأقدم لمحة عامة عن صاحب الخطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وكذا لمحة عن الموقع الإلكتروني الرسمي للقصر الرئاسي الفرنسي حيث نُشرت الترجمة، بعد وضع الأساس، سوف ننتقل إلى المبحث الثاني الذي يمثل الموضوع الأساسي للفصل، وهو دراسة تحليلية نقدية لنماذج مختارة من الخطاب.

المبحث الأول: الأمم المتحدة والتعريف بالمدونة:

تتمثل المدونة المقترحة لدراسة هذه المذكرة في خطاب سياسي دبلوماسي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قام بإلقاءه في الدورة 77 للجمعية العامة للأمم المتحدّة بتاريخ 2022/09/13 بنيويورك، تناول هذا الخطاب قضايا عالمية حساسة وهامة، مثل الوضع في أوكرانيا، والتغير المناخي، والتعددية، وحقوق الإنسان، وللعلم فإني قد قمت بحث مستفيض على شبكة الإنترنت لإيجاد اسم المترجم أو المترجمة الذي قام بترجمة خطاب الرئيس ماكرون عبر موقع قصر الرئاسة الفرنسي élysée. لكن للأسف الشديد لم أتمكن من للحصول على أي نتيجة حتى أنني لا أدري إن كان المترجم يعمل ضمن فريق الترجمة

التحريرية في إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، أو إن كان مستقلا أو موظفا في قصر الإليزيه.

1.هيئة الأمم المتحدة:

تأسست منظمة الأمم المتحدة في عام 1945 بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك استجابة لدعوة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل لإنشاء تحالف دولي للمحافظة على السلم والأمن الدوليين وضمان عدم تكرار مثل هذه الحرب، وقد اجتمع ممثلو 50 دولة في مؤتمر سان فرانسيسكو في أفريل 1945 لصياغة ميثاق الأمم المتحدة، وهو معاهدة تحدد أغراض ومبادئ وهيكل ووظائف المنظمة، وقد دخل الميثاق حيز التنفيذ في 24 أكتوبر 1945 بعد المصادقة عليه من قبل الدول المؤسسة. الأمم المتحدة لديها 193 دولة عضو و2 دولة مراقب، وهي تضم ستة أجهزة رئيسية هي: الجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، والأمانة العامة، والمحكمة الدولية للعدل، ومجلس الوصاية، كما تضم العديد من الوكالات والصناديق والبرامج المتخصصة التي تتناول مجموعة متنوعة من الموضوعات مثل: الصحة، والتعليم، وحقوق الإنسان، واللاجئين، والتنمية، والتجارة، والبيئة، ونزع السلاح[1].

1.1.أهداف هيئة الأمم المتحدة ومبادئها:

في 26 جوان 1945، ارتضت دول العالم ميثاقًا يحدد مبادئ وأهداف هيئة الأمم المتحدة، وينظم علاقاتها بينها وبين أجهزتها وبرامجها، وقد تأسست هذه المنظمة على المبادئ التالية[2]:

[1] الأمم المتحدة، تعريف بالمنظمة، موقع تم تصفحه بتاريخ 2023/05/18 على الساعة:14:30،انظر :https://www.un.org/ /

[2] المرجع نفسه.

السلم والأمن الدولي: تعمل الأمم المتحدة على الحفاظ على السلم والأمن العالمي ومنع النزاعات الدولية، وتشجع حل الخلافات بطرق سلمية وتجنب استخدام القوة.

الاحترام والمساواة: تدعو الأمم المتحدة إلى احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع الأفراد دون تمييز بناءً على العرق أو الدين أو الجنس أو أي عوامل أخرى.

التعاون الدولي: تعزز الأمم المتحدة التعاون الدولي في مجالات مثل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحقوق الإنسان، وتعمل على حل المشاكل العالمية المشتركة.

أما أهداف هيئة الأمم المتحدة فتشمل[1]:

الحفاظ على السلم والأمن الدولي: تعمل الأمم المتحدة على منع نشوب النزاعات وحلها، وتعزيز الأمن الدولي وتقديم المساعدة في إعادة الاستقرار في المناطق التي تشهد صراعات.

التنمية المستدامة: تسعى الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالفقر والجوع والصحة والتعليم والمياه النظيفة والطاقة المستدامة.

حقوق الإنسان: تعمل الأمم المتحدة على حماية حقوق الإنسان والقضاء على التمييز والظلم في جميع أشكالها، وتعزيز المساواة والعدالة لجميع الأفراد.

التعاون الدولي: تهدف الأمم المتحدة إلى تعزيز التعاون بين الدول في مجالات مثل التجارة والبيئة والصحة والتعليم ومكافحة الجريمة العابرة للحدود.

2.1 الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة:

الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة هي: الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية ومحكمة العدل الدولية والأمانة العامة للأمم

[1] المرجع نفسه.

المتحدة، تأسست هذه الأجهزة في عام 1945 عندما تأسست الأمم المتحدة، تقع معظمها في مدينة نيويورك، باستثناء محكمة العدل الدولية التي تقع في لاهاي.

1.2.1 الجمعية العامة:

الجمعية العامة للأمم المتحدة هي الهيئة التمثيلية والتداولية الرئيسية في الأمم المتحدة يبلغ عدد أعضائها 193 دولة عضواً، وهي الهيئة الوحيدة التي تضم جميع الدول الأعضاء وتتمتع فيها جميع الدول الأعضاء بتمثيل متساوٍ، واعتبارًا من سبتمبر من كل عام، تجتمع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في قاعة مدينة نيويورك لعقد الاجتماع السنوي للجمعية العامة ومناقشة عامة يحضرها العديد من القادة وبموافقة أغلبية ثلثي الجمعية العامة، لمعالجة الأمور العاجلة والتوصل إلى قرارات بشأن مختلف الموضوعات الهامة مثل السلام والأمن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية حقوق الإنسان والقانون الدولي وقبول الأعضاء الجدد، ويتم اتخاذ القرارات بشأن القضايا الأخرى بأغلبية بسيطة[1].

1.1.2.1 دورات الجمعية:

تعقد هيئة الأمم المتحدة عدة أنواع من الدورات والاجتماعات لمناقشة القضايا المختلفة، دورات عادية ودورات استثنائية ودورات استثنائية طارئة:

1.1.2.1 الدورات العادية:

الدورات العادية هي الاجتماعات السنوية التي تعقدها الجمعية العامة لمناقشة القضايا المشتركة واتخاذ القرارات، تبدأ كل دورة في سبتمبر من كل عام وتستمر حتى ديسمبر، ثم تستأنف في يناير وتستمر حتى سبتمبر من العام التالي، خلال الدورات العادية، يتم انتخاب

[1] Georgetown law library, The Main Organs of the United Nations, https://guides.ll.georgetown.edu/

رئيس للجمعية العامة و21 نائبًا للرئيس، بالإضافة إلى ذلك، تنشئ الجمعية العامة لجانًا رئيسية وفرعية وهيئات أخرى لأداء مهامها المختلفة[1].

2.1.1.2.1 الدورات الاستثنائية:

تُعقد الدورات الاستثنائية للجمعية العامة بناءً على طلب من مجلس الأمن أو غالبية الدول الأعضاء، أو بناءً على طلب إحدى الدول الأعضاء إذا وافقت عليه الأغلبية، تُعقد هذه الدورات لمناقشة قضايا محددة تستدعي اهتمامًا خاصًا. حتى الآن، تم عقد 31 دورة استثنائية للجمعية العامة، آخرها كانت في 2021 حول مكافحة الفساد[2].

3.1.1.2.1 الدورات الاستثنائية الطارئة:

الدورات الاستثنائية الطارئة هي الاجتماعات التي تنعقد في غضون 24 ساعة بطلب من مجلس الأمن أو غالبية الدول الأعضاء أو أحدها إذا وافقت على ذلك بقية الدول الأعضاء، تنعقد هذه الدورات لبحث قضايا طارئة تهدد السلام والأمن الدوليين، حتى الآن، انعقدت 10 دورات استثنائية طارئة، آخرها كانت في 2009 حول قطاع غزة[3].

2.2.1 مجلس الأمن:

مجلس الأمن هو أحد الهيئات الرئيسية في الأمم المتحدة. يتألف المجلس من 15 دولة عضو، بما في ذلك خمس دول دائمة العضوية (الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة)، وعشر دول غير دائمة يتم اختيارها لفترة محدودة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، تتمتع هذه الدول بحق النقض (الفيتو)، يتم مناقشة ومعالجة قضايا الأمن الدولي المهمة في المجلس، بما في ذلك قضايا النزاعات والعقوبات والتهديدات

[1] الأمم المتحدة، مرجع سابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

الأمنية العالمية. كما يملك المجلس القدرة على اتخاذ قرارات ملزمة للدول الأعضاء، بما في ذلك استخدام القوة العسكرية في حالات الدفاع الذاتي أو لحل النزاعات الدولية.

3.2.1 المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

يُعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوكالة الرئيسية للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمؤسسات الأخرى لتنسيق العمل الاقتصادي والاجتماعي والإجراءات ذات الصلة، يتحمل المجلس مسؤولية واسعة لإدارة ما يقرب من 70٪ من موارد الأمم المتحدة بما في ذلك الموارد البشرية والمالية، يتم انتخاب 54 عضوًا لمجلس الاقتصادي والاجتماعي من قبل الجمعية العامة لفترة ثلاث سنوات.

4.2.1 مجلس الوصاية:

تم إنشاء مجلس الوصاية بموجب ميثاق الأمم المتحدة في عام 1945 للإشراف على 11 منطقة تحت وصايته، التي كانت تديرها سبع دول أعضاء. كان الهدف من ذلك التأكد من اتخاذ الخطوات اللازمة لإعداد تلك المناطق للحكم الذاتي أو الاستقلال، وبحلول عام 1994، تم تحقيق استقلال جميع وكالات الوصاية. يعود دور المجلس الوصاية في الوقت الحالي إلى المحافظة على تطور الوضع في المناطق التي كانت تحت وصايته في الماضي وتحسين أوضاعها السياسية والاجتماعية وكذا الاقتصادية.

5.2.1 محكمة العدل الدولية:

هي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، تأسست المحكمة عام 1945 ويقع مقرها في لاهاي، هولندا، تصدر قرارات حول مسائل القانون المحالة إليها من قبل هيئات الأمم المتحدة المخولة، وتتألف المحكمة من 15 قاضيا تنتخبهم الجمعية العامة ومجلس الأمن للعمل لمدة تسع سنوات.

6.2.1 الأمانة العامة:

الأمانة العامة هي هيئة تابعة للأمم المتحدة تتولى تنسيق وتنفيذ أعمال المنظمة وتقديم الدعم الإداري والتقني لها، يرأسها أمين عام تعينه الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، وتعمل على تحقيق السلام والأمن العالميين وتعزيز التعاون الدولي في مجالات مختلفة مثل حقوق الإنسان والتنمية المستدامة.

3.1 اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة:

اللغات الرسمية في الأمم المتحدة هي العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية. تُستخدم هذه اللغات في الوثائق الرسمية والتواصل الرسمي والمفاوضات والاجتماعات في إطار الأمم المتحدة، يهدف استخدام هذه اللغات المتعددة إلى ضمان المساواة والشفافية والفهم المتبادل بين الدول الأعضاء في المنظمة.

2. نبذة عن الرئيس ايمانويل ماكرون:



إيمانويل ماكرون هو الرئيس الحالي لفرنسا، وقد تولى منصبه في ماي 2017، وُلد ماكرون في 21 ديسمبر 1977 بمدينة أميان الفرنسية، تخرج من معهد الدراسات السياسية

بباريس والمدرسة الوطنية للإدارة تخصص مالية واقتصاد، بدأ مساره المهني كمصرفي استثماري في بنك "روتشيلد". ثم عُيّن سنة 2012 في منصب نائب الأمين العام لرئاسة الجمهورية في عهد الرئيس السابق فرانسوا هولاند ليستقيل من ذلك المنصب ويعيّن وزيرًا للاقتصاد والصناعة سنة 2014 إلى غاية سنة 2016 [1].

أسس ماكرون في شهر أفريل من سنة 2016 حركته السياسية الخاصة المسماة «En Marche» "إلى الأمام"، والتي وصفها بأنها حركة وسطية مستقلة غير تابعة لأي من الأحزاب التقليدية، سواء كانت الحزب اليميني أو الحزب اليساري، بعد ذلك، قدم استقالته من منصبه الوزاري وأعلن ترشحه لانتخابات الرئاسة في عام 2017، أكدت حملة ماكرون الرئاسية على رؤيته للإصلاح الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والتكامل الأوروبي، وقد فاز بالانتخابات في 17 مايو، بعد تغلبه على منافسته ماري لوبان، مرشحة حزب اليمين المتطرف، تولى إيمانويل ماكرون رئاسة البلاد رسميًا في 14 مايو 2017، ليصبح بذلك ثامن رئيس والأصغر سنًا في تاريخ الجمهورية الفرنسية[2].

في ظل رئاسته، نفذ ماكرون إصلاحات اقتصادية بما في ذلك تخفيضات ضريبية على الشركات وتحرير سوق العمل، كما دافع عن السياسات المؤيدة لأوروبا ولعب دورًا نشطًا على الساحة الدولية، لا سيما في مجالات مثل تغير المناخ والأمن ومكافحة الإرهاب. ومع ذلك، واجهت رئاسة ماكرون تحديات وخلافات، بما في ذلك حركة "السترات الصفراء" في عام 2018 التي احتجت على عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية، كما تم انتقاد سياساته لكونها مؤيدة للأعمال التجارية وغير حساسة لمخاوف الطبقات الوسطى والأكثر حرمانًا.

[1] فرانس 24، موقع تم تصفحه بتاريخ 2023/05/18 على الساعة 16:25، https://www.france24.com/ar/

[2] المرجع نفسه.

على الرغم من الانتقادات، أُعيد انتخاب إيمانويل ماكرون لولاية ثانية في عام 2022، مما أتاح له الفرصة لمواصلة برنامجه الإصلاحي ومواجهة التحديات التي تنتظر فرنسا في السنوات المقبلة.

.3 نبذة عن موقع «élysée»:

الموقع الرسمي للإليزيه، القصر الرئاسي الفرنسي، هو المنصة الرسمية على الإنترنت التي تقدم معلومات وأخبار موثوقة وشاملة عن الرئاسة الفرنسية، يمكن الوصول إلى الموقع على العنوان التالي: https://www.elysee.fr/، نجد في هذا الموقع معلومات عن الرئيس الفرنسي الحالي، بالإضافة إلى تفاصيل الأنشطة الرسمية والزيارات والمؤتمرات الصحفية والقرارات السياسية المتعلقة بالقصر الرئاسي، كما يقدم الموقع الخطب والبيانات الصحفية والصور ومقاطع الفيديو المتعلقة بالفعاليات والأنشطة الرسمية.

المبحث الثاني: تحليل الترجمة الشفهية الفورية للنماذج المنتقاة

- **النموذج الأول:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«C'est un honneur pour moi de prendre la parole devant cette Assemblée pour y porter la voix de la France. Et à cet instant, je pense à ceux qui se sont battus dans mon pays mais également partout dans le monde pour que, précisément, la France soit libre. » (p.01)	"يشرفني أن ألقي كلمةً أمام هذه الجمعية لإبراز مواقف فرنسا، وأفكّر في هذه اللحظة بجميع الذين كافحوا وناضلوا في بلدي وفي سائر بلدان العالم من أجل حرية فرنسا." (ص.01)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

نجح المترجم في نقل المعنى العام للنص الأصلي في هذه الترجمة، حيث نقل نبرة المتحدث بشكل جيد، الذي بدوره يعبر عن شرفه وامتنانه للتحدث أمام الجمعية وتمثيل

فرنسا، استخدم المترجم المفردات والقواعد المناسبة لنقل هذا المعنى باللغة العربية، وحافظ على التركيب النحوي الصحيح للأفكار في الجملة، ومع ذلك، هناك بعض النقاط التي يمكن تحسين الترجمة فيها :

تُرجمت عبارة pour y porter la voix de la France بـ إبراز موقف فرنسا، يمكن أن يتسبب هذا في اختلال المعنى، لأن "porter la voix" تعني حرفياً "حمل صوت" أو "نقل صوت"، ولكن في السياق الذي تم استخدامه فيه، فإن المقصود هو "التحدث نيابة عن" أو "تمثيل"، لذلك، قد تكون الترجمة الأكثر دقة لهذه العبارة "التحدث باسم فرنسا".

تُضيف كلمة précisément في النص المصدر نوعاً من الدقة للجملة، فهي تؤكد أنّ الناس الذين يعتقد المتحدث أنهم قاتلوا من أجل الحرية من فرنسا ولا شيء غير ذلك، هذا يضيف نوعا من الدقة والوضوح للبيان، وقد أغفل المترجم ترجمة هذه الكلمة، ربما لأنه اعتبر أنها لا تضيف الكثير إلى المعنى العام للجملة وأراد تبسيط الترجمة، ومع ذلك، يمكن أن يُنظر إلى هذا على أنه خسارة لتفاصيل العبارة الأصلية، وعلى العموم، الترجمة حرفية و مؤدية للمعنى بشكل دقيق وأمين.

- **النموذج الثاني:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«Elle nous rappelle qu'il n'est d'autre centre de pouvoir légitime et durable que celui que les Nations décident souverainement en s'unissant.» (p.01)	"ويذكّرنا أنّ مركز القوة الشرعي والمستدام الوحيد يكمن فيما تقرره الأمم على نحو سيادي بالاتحاد فيما بينها." (ص.01)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

الترجمة دقيقة بشكل عام في نقل الفكرة الرئيسية للنص الأصلي، وهي أنّ المركز الشرعي والمستدام الوحيد للسلطة هو الذي تقرره الأمم من خلال الوحدة السيادية، ومع ذلك، هناك بعض النقاط التي يمكن تحسين الترجمة فيها:

تُرجمت عبارة "il n'est d'autre centre…que…" في النص الأصلي على أنها "مركز القوة الشرعي والمستدام الوحيد يكمن في"، هذه الترجمة صحيحة من حيث نقل معنى النص الأصلي، لكنها ليست موجزة مثل النص الأصلي، الترجمة الأنسب ستكون "لا مركز آخر" والتي يمكن توظيفها في هذا السياق بـ "لا يوجد مركز آخر" أو "لا يوجد مركز إلّا". بالإضافة إلى ذلك، تمت ترجمة عبارة "centre de pouvoir" بـ "مركز القوة"، وهي ترجمة صحيحة ولكنها تفتقر إلى الدقة، لأنها لا تعبّر بشكل كامل عن المعنى الأصلي، يمكن ترجمة "centre de pouvoir" بـ "مركز السلطة" أو "مركز الحكم" أو "مركز القيادة" ، والتي تعكس الدلالة الكاملة للعبارة.

بشكل عام، نرى أنّ الترجمة صحيحة لكنها ليست واضحة ومباشرة للجملة الأصلية، وهي معقدة نوعا ما في صياغتها وقد يتطلب بعض الجهد حتى يفهمها القارئ تمامًا، لذلك نقترح الترجمة التالية : ويذكرنا بأنّه لا مركز للسلطة الشرعية والمستدامة إلّا الذي تقرّره الأمم سيادياً عندما تتحد فيما بينها.

- **النموذج الثالث:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«Elle nous dit que l'universalité de notre organisation n'est au service d'aucune hégémonie, d'aucune oligarchie géopolitique.» (p.01)	"ويخبرنا أنّ الطابع العالمي الذي تتميز به منظمتنا لا يخضع لأي هيمنة، ولا لأي أوليغارشية جغرافية سياسية." (ص.01)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

اختار المترجم منهجية ترجمة متوافقة مع النص الأصلي، مما أسفر عن ترجمة تنقُل الفكرة الرئيسية للنص الأصلي، حيث احترم ترتيب الكلمات والجمل، وكذلك المعنى العام للنص:

يُسلِّط الرئيس الفرنسي الضوء على الطبيعة العالمية لمنظمة الأمم المتحدة، مُشِيرًا إلى أنها لا تخدم أي هيمنة جيوسياسية أو حكم الأقلية، تُشير كلمة "universalité" إلى أن المنظمة مخصصة لجميع الشعوب والثقافات، في الترجمة، تُرجِمت عبارة « l'universalité de notre organisation» إلى "الطابع العالمي الذي تتميز به منظمتنا"، وهي ليست مكافئة تمامًا ويمكن أن تضعف حجة المتحدث، تعني كلمة "universalité" في الفرنسية أكثر من "طابع عالمي" فهي تشمل مفهوم "عالمي" أو "عالمية" أو "شمولي"،

Universalité : Caractère de ce qui est universel ou considéré sous son aspect de plus grande généralité[1].

ولذلك، فإن العبارة "l'universalité de notre organisation" تعني "شمولية منظمتنا" أو "عالمية منظمتنا" وليس "طابع عالمي".

استخدم المترجم المفردات العربية المناسبة لترجمة مصطلحات "hégémonie" التي تعني سيادة دولة، أمة واحدة على غيرها،

Hégémonie : Suprématie d'un État, d'une nation sur d'autres[2].

إلى "هيمنة"، و"oligarchie géopolitique" إلى "أوليغارشية جغرافية سياسية" على التوالي، ويُلاحظ هنا أن المترجم استخدم أسلوب الاقتراض لترجمة "oligarchie" إلى "أوليغارشية"،

[1] **Dictionnaire Le Robert**, op.cit, p.464
[2] Ibid, p.216

التي تشير إلى شكلٍ من أشكال الحكم تسيطر عليه مجموعة صغيرة من الأثرياء وذوي النفوذ :

Oligarchie : Régime politique dans lequel la souveraineté appartient à une classe restreinte et privilégiée [1].

هذه المصطلحات مناسبة تمامًا لنقل معنى النص الأصلي باللغة العربية.

- **النموذج الرابع :**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«On peut dire tout ce qu'on veut aujourd'hui.» (p.01)	"وتستطيع جميع الجهات التعبير عن أفكارها وآرائها في هذا الشأن اليوم." (ص.01)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

الترجمة المقدمة تعكس المعنى العام للجملة الأصلية، إذ تُعبّر عن فكرة أنه يمكن للجميع التعبير عن آرائهم بحرية اليوم، ومع ذلك، تحتوي الترجمة على بعض الاختلافات التي قد تؤثر على فهم الفكرة الأصلية :

ترجمة "On" بـ "جميع الجهات" لا تعكس المعنى الصحيح للجملة الأصلية، حيث أن "On" تُشير في هذا السياق إلى الناس بشكل عام أو إلى المجتمع، لذلك، يمكن ترجمة الجملة بـ "يمكن للناس اليوم التعبير عما يريدون".

ترجمة "ce qu'on veut" بـ "أفكارهم وآرائهم" ليست دقيقة تمامًا، حيث أن المعنى الأصلي للعبارة هو "ما يريدونه" أو "أي شيء يخطر ببالهم".

[1] Ibid, p.312

أضاف المترجم "في هذا الشأن" إلى النص المترجم، لا تظهر هذه الإضافة في النص الأصلي وليست ضروريةً لنقل الرسالة المقصودة، تُوضّح هذه الإضافة السياق الذي يمكن فيه التعبير عن الآراء، ولكنها أيضًا تحدّ من نطاق البيان الأصلي الذي كان بيانًا أكثر عمومية حول حرية التعبير.

بشكل عام، نقل المترجم المعنى الأساسي للنص الأصلي ولكنه أجرى بعض التغييرات الطفيفة التي قد تؤثر على تفسير الرسالة، على الرغم من أن المترجم أضاف بضع كلمات لتوضيح المعنى باللغة العربية إلّا أنّ الترجمة وفية للمعنى الأصلي للجملة.

- **النموذج الخامس:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«C'est un état de fait et nous devons tous le regarder. Plus cette guerre dure, plus elle devient menaçante pour la paix en Europe, mais aussi pour celle du monde.» (p.01)	"وهو أمر واقع يجب علينا الاعتراف به جميعًا. وسيتعاظم تهديد هذه الحرب السلام في أوروبا وفي العالم أجمع، كلما طال أمدها." (ص.01)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

يبدو أن المترجم قد قام بعمل جيد في نقل الرسالة الرئيسية للنص الأصلي، تُجسّد الترجمة جيدًا المعنى العام للبيان، الذي يؤكد أن إطالة أمد الحرب تمثل تهديدًا متزايدًا للسلام في أوروبا وفي جميع أنحاء العالم، ولكن هناك بعض الجوانب التي يمكن التعليق عليها :

تُرجمت "C'est un état de fait" إلى "وهو أمر واقع"، وهي ترجمة مقبولة ولكنها تفتقر إلى الوزن اللغوي والدلالة اللازمين للتعبير عن أهمية وجدية الموضوع، لذلك يمكن ترجمتها بـ "إنها حقيقة" وذلك لأن العبارة الأصلية تُعبّر عن حقيقة واقعية وليست فقط أمرًا عابرًا،

ترجم المترجم "le regarder" إلى "الاعتراف به"، وهي ليست المكافئ الدقيق لكلمة "regarder" التي تعني "النظر إلى" أو "الانتباه إلى"،

Regarder: Faire en sorte de voir, s'appliquer à voir (qqn, qqch.). examiner, observer[1].

فالرئيس الفرنسي هنا يشير إلى إدراك الموقف والنظر إليه بجدية (أي الحرب المستمرة) بدلاً من مجرد الاعتراف بوجودها، وترجمته بـ "الاعتراف به" قد تؤدي إلى فهم مختلف، لأنّ الفعل اعترف يعني قبول حقيقة أو الاعتذار عن خطأ، وهذا غير موجود في النص الأصلي، كان بإمكان المترجم التأكيد على أهمية العبارة باستخدام لغة أكثر تأكيدًا مثل "إنها حقيقة يجب علينا جميعًا الانتباه إليها ".

علاوة على ذلك، يذكر النص الأصلي فكرة أنه كلما طال أمد الحرب، زاد تهديدها للسلام في أوروبا والعالم «Plus cette guerre dure, plus elle devient menaçante pour la paix en Europe, mais aussi pour celle du monde»، تم استخدام الترجمة الحرفية لـ "Plus...plus" لإعطاء نفس الفكرة، واستخدمت الترجمة "كلما طال أمدها" لنقل فكرة أن مدة الحرب هي العامل الحاسم في تصاعد التهديد، بالإمكان تحسين الترجمة من خلال نقل إلحاح هذه الرسالة وخطورتها، على سبيل المثال، "كلما طالت هذه الحرب، زادت خطورتها على السلام في أوروبا وفي العالم" أو "كلما امتدت هذه الحرب، ازدادت تهديدًا للسلام في أوروبا وفي العالم".

بشكل عام، الترجمة صحيحة، لكنها تفتقر إلى الدقة بسبب استخدام الترجمة الحرفية، لتحسين الترجمة، كان بإمكان المترجم ترجمة الجملة الأصلية بأكملها للحفاظ على معنى النص وتأثيره، واختيار الكلمات والعبارات بعناية، لضمان نقل الرسالة الأصلية بشكل دقيق وكامل للغة الهدف.

[1] Ibid, p.382

- **النموذج السادس:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«Où ceux qui se considèrent comme forts cherchent à soumettre par tous les moyens ceux qu'ils considèrent comme faibles.» (p.01)	"وسيسعى في هذا السياق كل من يعد نفسه قويًا إلى الاحتكام لكل ما تيسر له من وسائل من أجل إخضاع من يستضعفهم." (ص.01)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

عندما ننظر إلى الترجمة، نجد أنها تُعبّر عن المعنى العام للنص الأصلي بشكل جيد، حيث تشير إلى أن الأشخاص الأقوياء يسعون إلى إخضاع الأشخاص الذين يعتبرونهم ضعفاء باستخدام كل الوسائل المتاحة لهم، يُعدّ اختيار الكلمات المستخدمة في الترجمة وثيق الصلة أيضًا، حيث إنها تعكس الطبيعة العنيفة والعدوانية لعمل القهر، ومع ذلك، يمكن تحسين الترجمة عن طريق استخدام كلمات أكثر دقة في الترجمة وذات تداول واسع في اللغة المستهدفة :

تُرجمت كلمة "soumettre" بلفظ إخضاع بدلاً من "فرض سيطرتهم على" مما يضعف فكرة الهيمنة أو القهر المتضمنة في النص الأصلي.

يُمكن الإشارة إلى أن الترجمة لم تتضمن الترجمة الحرفية لعبارة " cherchent à soumettre par tous les moyens" التي تعني "يسعون إلى الإخضاع بكل الوسائل"، وهي النقطة الأساسية التي تم توضيحها في النص الأصلي، فاستخدام الفعل "يحتكم" للتعبير عن فكرة اللجوء إلى شيء ما صحيح من الناحية اللغوية، لكنه غير شائع في هذا السياق، كان من الممكن استخدام فعل "اللجوء" أو "الاستناد" للتعبير عن فكرة استخدام شيء ما.

وقد تمت ترجمة عبارة "par tous les moyens" بـ " لكل ما تيسر له من وسائل" مما يُعطي انطباعاً بأن أولئك الذين يعتبرون أنفسهم أقوياء يستخدمون الأسهل أو الأكثر توفراً،

بينما يشير النص الأصلي إلى أنهم يستخدمون جميع الوسائل الممكنة أو المتاحة مهما كانت، بدلاً من ترجمتها بكل بساطة "بأي وسيلة كانت" أو "بكل الوسائل الممكنة"،

يمكن أن تكون الترجمة الأفضل لـ "ceux qui se considèrent comme forts" هي "أولئك الذين يرون أنفسهم أقوياء" بدلاً من "كل من يعد نفسه قويًا"، حيث أن النص الأصلي يشير إلى شخصيات معينة وليس كل الأفراد الذين يرون أنفسهم أقوياء، كما أن العبارة "ceux qu'ils considèrent comme faibles" قد يمكن ترجمتها بشكل أدق إلى "أولئك الذين يرونهم ضعفاء" بدلاً من "من يستضعفهم"، حيث أن "faibles" تعني حرفيًا "ضعفاء"، وهي الكلمة أكثر شيوعاً في اللغة العربية وتتناسب أكثر مع المعنى المراد توصيله.

بشكل عام، يمكن القول أن الترجمة المذكورة مفهومة وقد قدمت ترجمة جيدة للنص الأصلي، ولكنها قد تركت بعض العناصر الدلالية الهامة غير مترجمة بشكل دقيق، كان من الممكن أن يكون اختيار الكلمات أقرب إلى الأصل، خاصة بالنسبة للأجزاء ذات الدلالة القوية، ومع بعض التحسينات، يمكن جعلها أكثر دقة ووفاءً للأصل.

- **النموذج السابع:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«La justice internationale devra établir les crimes et juger les coupables. » (p.01)	"ويجب أن تدرج العدالة الدولية هذه الأفعال بوصفها جرائم ومحاكمة المسؤولين عنها." (ص.02)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

عند تحليل الترجمة، يمكننا أن نرى أن المترجم قد استوعب المعنى العام للجملة الأصلية، تحتوي هذه الترجمة على بعض المشكلات التي تؤثر على دقتها ووضوحها، قام المترجم بتغيير بعض الكلمات الرئيسية من النص الأصلي، مما قد يغير المعنى والنبرة

المقصودة، وأضاف أيضًا معلومات غير موجودة في النص الأصلي، لذلك، هناك بعض النقاط في الترجمة التي تحتاج إلى معالجة :

أولاً، العبارة "établir les crimes" لها معنى محدد، وتعني تحديد أي أفعال تُشكّل جرائم، لأنّ كلمة "établir" تعني "تحديد" أو "إثبات"، بينما في الترجمة استخدم المترجم كلمة "إدراج" التي تعني "إدخال" أو "إضافة"، فالنص الأصلي يكتفي بالقول أنّ العدالة الدولية يجب أن تحدد الجرائم وتحكم على المذنب، دون ذكر أي معايير أو إجراءات للقيام بذلك وهذه الترجمة قد تختلف عن المعنى المقصود في الأصل، لذا، يمكن استخدام تعبير مثل "تحديد الجرائم" بدلاً من ذلك.

ثانياً، الترجمة المقدمة لـ "juger les coupables" هي "محاكمة المسؤولين عنها"، قد يؤدي تغيير كلمة "les coupables " بـ "المسؤولين" إلى الغموض حول المسؤول عن الجرائم، لأنّ كلمة "coupables" تشير إلى الفاعلين المباشرين للجرائم،

Coupable: Qui a commis une faute. fautif ; culpabilité. Être coupable d'un délit (délinquant), d'un crime (criminel). Plaider coupable, non coupable[1].

في حين أن كلمة "المسؤولين" يمكن أن تشمل الفاعلين غير المباشرين أو الثانويين، وتعني كلمة "coupables" أيضًا حكمًا أخلاقيًا أو إدانة للفاعلين، في حين أن كلمة "المسؤولين" لا تنقل بالضرورة دلالة سلبية، لذا، يمكن استخدام تعبير مثل "محاكمة المذنبين" بدلاً من ذلك.

بشكل عام، يبدو أن المترجم قد قام بترجمة النص على نحو جيد، ولكن من الممكن تحسينه بالاستفادة من أساليب أكثر دقة في الترجمة، مثل البحث عن الكلمات المناسبة التي تعبر عن المعنى الأكثر دقة في اللغة المستهدفة، بالإضافة إلى محاولة فهم المعنى الكامل للنص الأصلي والترجمة.

[1] Ibid, p.95

- **النموذج الثامن:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«Je sais qu'ici, dans cette assemblée, beaucoup nourrissent un sentiment d'injustice face aux conséquences énergétiques, alimentaires, économiques dramatiques de la guerre menée par la Russie.» (p.02)	"وأدرك أنّ عددًا كبيرًا من الحاضرين في هذه الجمعية يعانون من الاجحاف في التصدي للعواقب في مجالي الطاقة والغذاء والتداعيات الاقتصادية المأسوية الناجمة عن الحرب التي تخوضها روسيا." (ص.02)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

استخدم المترجم بشكل أساسي طريقة الترجمة الحرفية، حيث تحافظ هذه الطريقة على المعنى الأصلي وهيكل النص، ولكنها قد تؤدي أيضًا إلى بعض التعابير غير الطبيعية أو المربكة في اللغة الهدف.

تُوضّح هذه الترجمة أن المترجم نقل المعنى العام للجملة الأصلية، الذي يبرز معاناة الأشخاص المتأثرين بعواقب الحرب التي شنتها روسيا، ومع ذلك، هناك بعض الأشياء التي يجب ملاحظتها في هذه الترجمة:

ترجمة "sentiment d'injustice" بـ "الاجحاف" ليست دقيقة تمامًا، حيث أن "sentiment d'injustice" يعني الشعور بالظلم، وليس الظلم نفسه، في حين أن "الظلم" و "الاجحاف" مفاهيم مترابطة، إلا أنهما لا يحملان نفس المعنى بالضبط، فـ "الظلم" يعني انتهاك الحقوق وعدم العدالة أو عدم الإنصاف، بينما "اجحاف" تعني ببساطة "القهر" أو "الظلم الجسيم، "ربما اختار المترجم استخدام كلمة "يعانون" للتأكيد على المشاعر السلبية للمعنيين، لكن هذا يغير وجهة نظر الرئيس الذي يعبر عن التعاطف وليس الحكم على وضع أعضاء المجلس، وبالتالي فإن هذه الترجمة يمكن أن تسبب بعض الارتباك في فهم

المعنى الحقيقي للنص الأصلي، لذلك نرى أنّه من الأفضل ترجمة "sentiment d'injustice" بـ "شعور بالظلم".

إنّ استخدام مصطلح "التصدي" بدلاً من "مواجهة" يُغيّر منظور خطاب الرئيس الذي يصف تداعيات الحرب بأنها تحد وليست مقاومة، الترجمة تجعل الكلام أكثر سلبية وأقل نشاطًا.

ثانيًا، في حين أنّ ترجمة " face aux conséquences énergétiques, alimentaires, économiques dramatiques" بـ " التصدي للعواقب في مجالي الطاقة والغذاء والتداعيات الاقتصادية المأسوية " صحيحة من الناحية الفنية، إلا أنها حرفية إلى حد ما ولا تبرز بسلاسة معنى النص الأصلي، هذه الترجمة لا تعبر عن الصلة بين العواقب والحرب التي تشنها روسيا، سيكون من الأصحّ ترجمة هذه الجملة إلى "تداعيات الحرب التي تقودها روسيا على الطاقة والغذاء والاقتصاد".

أخيرا، استخدم المترجم"التي تخوضها روسيا"، لتعني "menée par la Russie" في حين أن هذه ترجمة مباشرة للكلمات، إلا أنها لا تنقل نفس معنى النص الأصلي، " Menée par la Russie" تعني "الحرب التي تشنها روسيا" أو "الحرب التي تقودها روسيا"، مما يشير إلى أن روسيا مسؤولة عن الحرب، بينما "التي تخوضها روسيا" تعني ببساطة "أن روسيا تقاتل"، وهي لا تنقل نفس المستوى من المسؤولية.

فيما يتعلق بأساليب الترجمة المتبعة، يبدو أن المترجم استخدم مزيجًا من الترجمة المباشرة والتبسيط لنقل معنى النص الأصلي، ومع ذلك، أدى هذا النهج إلى بعض عدم الدقة وفقدان الفروق الدقيقة، ربما كان النهج الأكثر فاعلية هو إعطاء الأولوية للدقة والفروق الدقيقة على البساطة، مع الاستمرار في السعي لتحقيق الوضوح في الترجمة.

- **النموذج التاسع:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«mais la guerre en Ukraine ne doit être un conflit indifférent pour personne.» (p.02)	"غير أنّه لا يجب أن يعرض أحد عن النزاع المتمثل في الحرب في أوكرانيا." (ص.02)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

نلاحظ عند قراءة الترجمة أن المترجم قد ترجم النص ترجمة حرفية مع الحفاظ على المعنى الأصلي، ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات في اختيار الكلمات وهيكل الجملة تستحق الذكر:

يختلف هيكل الجملة قليلاً عن الأصل، مما يغير قليلاً من نبرة الجملة وفوارقها الدقيقة، تبدأ الترجمة بالنفي "لا" بينما تبدأ الجملة في الأصل بحرف "mais" "لكن"، يمكن أن يغير هذا الاختلاف معنى الجملة، حيث أن النفي في بداية الجملة يمكن أن يعطي نغمة أكثر تأكيدًا أو مفاجأة من الأصل.

النص الأصلي " mais la guerre en Ukraine ne doit être un conflit indifférent pour personne" يعني أنه يجب ألا تكون الحرب في أوكرانيا صراعًا لا يهم أي شخص". يؤكد النص الأصلي على عدم إهمال حقيقة الحرب في أوكرانيا وعلى تأثيرها على المنطقة والعالم ويشير ضمنيًا إلى أنه يجب على الجميع الانتباه إليها.

إنّ ترجمة " ne doit être un conflit indifférent pour personne" بعبارة "لا يجب أن يعرض أحد عن النزاع المتمثل في الحرب في أوكرانيا" ليست دقيقة تمامًا، في الواقع، فإن الترجمة الحرفية لـ " ne doit être un conflit indifférent pour personne" يُفضّل أن تكون "لا يجب أن تكون الحرب في أوكرانيا نزاعًا لا يهم أحد" أو "لا يجب أن يتجاهل أحد الصراع

الذي يدور في أوكرانيا"، يبدو أن الترجمة التي اقترحها المترجم تعبر عن فكرة أنه لا ينبغي لأحد تجنب الصراع في أوكرانيا، وهو أمر مختلف تمامًا.

علاوة على ذلك، فإن ترجمة "نزاع" لكلمة "conflit" صحيحة، لكن اختيار "نزاع" بدلاً من "صراع" أو "صدام" يعطي الجملة لهجة أكثر حيادية وأقل عنفًا وعدوانيةً، والتي ربما لا تكون مطابقة تمامًا إلى نية المتحدث.

تحافظ هذه الترجمة على النبرة الأصلية ورسالة المُخاطِب، والتي تهدف إلى التأكيد على أهمية الوضع في أوكرانيا، نستنتج من هذا المثال أنه يجب على المترجم الانتباه إلى الفروق الدقيقة ودلالات الكلمات في كلتا اللغتين، وتجنب استخدام الكلمات التي قد تغير أو تشوه المعنى المقصود للمتحدث.

بالتالي، يمكن تحسين هذه الترجمة بتطبيق أسلوب الترجمة الحرفية والاقتراب أكثر من المعنى الأصلي للنص، يمكن ترجمة الجملة إلى اللغة العربية على النحو التالي: "لكن الحرب في أوكرانيا ينبغي ألا تكون مجرد صراع لا يهم أحد".

- **النموذج العاشر:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«À cet égard, ne confondant pas causes et conséquences,» (p.02)	"ويتعين علينا التمييز بما لا لبس فيه في هذا الصدد بين الأسباب والتبعات،" (ص.02)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

تبدو الترجمة جيدة في المجمل وتعبر عن المعنى العام للنص الأصلي بشكل واضح، باستثناء بعض الإغفالات والتغييرات في بعض المصطلحات أو التراكيب، لذلك، يمكن تحسين الترجمة من خلال بعض النقاط:

يتضح أن الترجمان قامت بترجمة العبارة الفرنسية " ne confondant pas causes et conséquences" إلى "ويتعين علينا التمييز بما لا لبس فيه في هذا الصدد بين الأسباب والتبعات"، تشير العبارة الفرنسية إلى "عدم الخلط بين الأسباب والنتائج"، وهي عبارة تُستخدم بشكل شائع في اللغة الفرنسية والإنجليزية للدلالة على أنه يجب تمييز العلاقة بين السبب والنتيجة، وعدم الخلط بينهما.

وعلى الرغم من أن الترجمة تركز على نفس المعنى العام للعبارة الفرنسية، إلا أنها تستخدم صيغة أطول وأكثر تفصيلاً، ويمكن رؤية ذلك في استخدام الترجمة لعبارة " بما لا لبس فيه"، ربما أضاف المترجم هذه الكلمات لجعل الترجمة أكثر طلاقة وطبيعية في اللغة العربية، لكنها تقدم أيضًا تفسيرًا وذاتية لا تعكس نية المتحدث الأصلي، فاستخدام جملة "بما لا لبس فيه" في وسط الجملة يبدو مفرطًا وغير ضروري، ويمكن حذفها دون تغيير المعنى، أو استبدالها بكلمة أقصر مثل "جيدا" أو "بوضوح".

ثانياً، تم ترجمة "causes et conséquences" بـ "الأسباب والتبعات"، وهي ترجمة ليست دقيقة بالكامل، حيث أن "causes" في الفرنسية تشير إلى الأسباب أو الأصول للوضعية، في حين أن "conséquences" تشير إلى الآثار أو النتائج لهذه الوضعية، لذلك يمكن ترجمة "causes et conséquences" بـ "الأسباب والنتائج" أو "الأصول والعواقب". لأنه من المناسب أكثر استخدام مصطلح "تبعات" لـ "répercussions" أو " les effets secondaires".

نستنتج من هذا التحليل أن المترجم حاول أن يجعل الترجمة أكثر اصطلاحية وسلاسة في اللغة العربية، لكنه أدخل أيضًا تغييرات وإضافات قد تغير معنى ونبرة النص الأصلي، يجب أن يكون المترجم أكثر حرصًا وإخلاصًا للنص الأصلي، وأن يتجنب استخدام إجراءات الترجمة غير الضرورية أو المبررة.

بشكل عام، يمكن القول إن الترجمة قريبة من المعنى الأصلي، ولكن قد يعيبها الطول الزائد على العبارة الفرنسية وعدم استخدام كلمات أقرب إلى العبارة الأصلية مثل "الخلط بين" بدلاً من "التمييز بين"، يمكن تحسينها باستخدام بنية جملة أكثر إيجازًا ومباشرة.

- **النموذج الحادي عشر:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«Et quand, ces dernières années, nous avons pris des libertés avec ces mêmes valeurs, nous avons eu tort, mais cela ne saurait aucunement justifier de fouler aux pieds ce que nous avons collectivement bâti après la Seconde Guerre mondiale.» (p.02)	"وأخطأنا في السنوات الأخيرة عندما ابتعدنا قليلًا عن هذه القيم، غير أنّ ذلك لا يبرر الاستخفاف بكل ما بنيناه معًا بعد الحرب العالمية الثانية." (ص.03)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

نقل المترجم المعنى العام للنص الأصلي، الذي يُقر فيه الرئيس الفرنسي أنهم في السنوات الأخيرة قد انحرفوا عن قيم معينة، وبينما يعترفون بأن هذا كان خطأ، فإنه لا يبرر تجاهل الجهد الجماعي الذي بُذل لبناء هذه القيم بعد الحرب العالمية الثانية.

قام المترجم في هذا المقطع بعمل جيد في نقل الفكرة الرئيسية للنص الأصلي، حيث استخدم كلمات وتعابير مناسبة تتناسب مع السياق ونية المتحدث، كما أنه حافظ على بنية الجملة وتماسكها، وتجنب الترجمة الحرفية أو تشويه المعنى، ومع ذلك، هناك بعض المشكلات البسيطة التي يمكن تحسينها في الترجمة :

قام المترجم بترجمة "nous avons pris des libertés" إلى "ابتعدنا قليلاً"، في حين أن هذه الترجمة تجسد المعنى العام للعبارة، إلا أنها تفتقد دلالة "prendre des libertés " مما يعني على وجه التحديد تجاوز الحدود المسموح بها أو فعل أشياء لا تتوافق مع هذه القيم، لا ينقل الفعل "ابتعدنا" فكرة تجاوز الحدود، قد يؤثر ذلك على نبرة الجملة ومضمونها، حيث

يجعل المتحدث يبدو أقل ندمًا ومسؤوليةً عن أفعاله، الترجمة الأكثر دقة هي "انحرفنا عن هذه القيم".

ثم استخدم المترجم كلمة "استخفاف" لترجمة "fouler aux pieds"، على الرغم من أن اختيار الكلمة مقبول لأنّها تنقل فكرة تجاهل شيء ما أو عدم احترامه، فمن المهم ملاحظة أن هذه العبارة "fouler aux pieds" هي عبارة اصطلاحية فرنسية تعني "عدم الاحترام" أو "الدَّوس على"، يمكن استخدامها بالمعنى الحرفي لوصف الفعل الذي يتمثل في السير والدَّوس على شيء ما، ولكنها تستخدم بشكل أكثر شيوعًا بالمعنى المجازي لوصف عدم احترام القانون أو القاعدة أو الاتفاق أو الشخص.

كلمة "aucunement" في النص الأصلي تعني "بأي حال من الأحوال" وليس "لا على الإطلاق".

Aucunement : En aucune façon, pas du tout. nullement[1].

قد يكون المترجم قد خلط بينه وبين كلمة "aucun"، والتي يمكن أن تعني لا شيء، أفضل ترجمة ستكون "ولا يبرر ذلك بأي حال من الأحوال" أو "ولا يمكن أن يبرر ذلك".

أضاف المترجم كلمة "كل" ("tout" en français) في جملة "لا يبرر الاستخفاف بكل ما بنيناه" للإصرار على فكرة أن كل ما تم بناؤه بعد الحرب العالمية الثانية لا يجب أن يُداس بالأقدام، لم يتم ذكره صراحة في النص الأصلي، لكنه لا يغير المعنى العام للجملة.

على العموم، تنقل الترجمة الفكرة العامة للعبارة الأصلية بطريقة واضحة وموجزة، ولكن لها بعض الاختلافات في الصياغة ودلالات الكلمات المستخدمة.

[1] **Dictionnaire Le Robert**, op.cit, p.31

- **النموذج الثاني عشر:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«Quand j'entends la Russie se dire prête à œuvrer à des coopérations nouvelles, à un ordre international nouveau, sans hégémonie, la belle affaire, mais sur quels principes ?» (p.03)	"وعندما أسمع إلى أنّ روسيا تستعد للعمل على إقامة أوجه تعاون جديدة وإنشاء نظام دولي جديد، بلا هيمنة، فلنغض الطرف، فعلى أي مبادئ سترتكز؟" (ص.03)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

بالنسبة للمعنى، أعتقد أن الترجمة تجسد جيدًا الفكرة الرئيسية للنص الأصلي، وهي انتقاد موقف روسيا من النظام الدولي، تمكن المترجم من اختيار المصطلحات المناسبة للتعبير عن المفاهيم الأساسية للخطاب مثل "تعاون جديد"، "نظام دولي جديد"، "الهيمنة" و "المبادئ"، لا يوجد تفسير خاطئ أو تحريف كبير للرسالة.

فيما يتعلق بالأسلوب، أعتقد أن الترجمة صحيحة ولكن يمكن تحسينها، هناك بعض الاختلافات في الأسلوب والنبرة، وفيما يلي بعض الملاحظات:

إن اختيار ترجمة "la belle affaire " بـ "فلنغض الطرف" أمر مثير للاهتمام، لأنه ينطوي على دلالة معينة من الازدراء أو اللامبالاة، ومع ذلك، فإن هذا لا يعكس بالضرورة المعنى في التعبير الأصلي الذي يقصد به مقارنة كلام روسيا بواقع أفعالها، ذلك أنّ " la belle affaire" تعبير اصطلاحي بالفرنسية يمكن استخدامه في سياقات مختلفة للتعبير عن سخرية أو خيبة أمل، قد تكون الترجمة الأنسب لـ "la belle affaire" في هذا السياق هي "هذا شيء مذهل" أو "هذا أمر رائع" وكلاهما يلتقط النبرة الساخرة للعبارة الأصلية.

حذف المترجم كلمة "se dire" التي تعني "يدّعي" أو "يقول "، تضيف هذه الكلمة فارقًا بسيطًا من الشك والسخرية إلى تصريح المتحدث، مما يعني أنه لا يصدق ما تقوله

روسيا، من الطرق الممكنة لتضمين هذه الكلمة باللغة العربية استخدام "تزعم" أو "تدّعي" بعد كلمة "روسيا".

في الختام نجحت الترجمة في إيصال الفكرة العامة للخطاب، من المهم أن نلاحظ أن ترجمة النص لا تتضمن نقل المعنى الحرفي للكلمات فحسب، بل أيضًا الفروق الدقيقة والنوايا الكامنة وراء الكلمات.

- **النموذج الثالث عشر:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«Narendra MODI, le Premier ministre de l'Inde, a eu raison de le dire : l'heure n'est pas à la guerre. Elle n'est ni à la revanche contre l'Occident, ni à l'opposition de l'Ouest contre le reste.» (p.03)	"وكان رئيس الحكومة الهندي، السيد نارندا مودي على حق عندما قال إن عصر الحروب قد ولّى، وليس الأوان للانتقام من الغرب ولا معارضة الغرب للبلدان الباقية." (ص.03)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

عند تحليل الترجمة، يبدو أن المترجم قد قام بعمل جيد في نقل المعنى العام للنص الأصلي باستخدام المفردات والقواعد المناسبة للتعبير عن رأي المتحدث وموقفه، مع الحفاظ أيضًا على بنية النص الأصلي، ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات الطفيفة التي يمكن ملاحظتها:

حذف المترجم كلمة «le» قبل «Premier ministre» المذكورة في النص الأصلي، مما يشير إلى أن ناريندرا مودي هو رئيس الوزراء الحالي للهند، كان بإمكان المترجم إضافة كلمة "الحالي" بعد "رئيس الحكومة" لنقل هذا المعنى.

استخدم المترجم المكافئ الثقافي لـ "le premier ministre" وترجمه إلى "رئيس الحكومة"، وهو مصطلح شائع في اللغة العربية لإشارة إلى الشخص المسؤول بشكل أساسي عن قيادة حكومة وتنفيذ سياسات وبرامج دولة ما، يشار إليه أيضًا باسم رئيس الوزراء في الحكومات ذات الأنظمة البرلمانية.

ترجمة «l'heure n'est pas à la guerre» بـ "عصر الحروب قد ولّى" غير صحيحة، لأنّها مختلفة تماماً عن المعنى الأصلي، تُشير عبارة «l'heure n'est pas à la guerre» إلى أنّ الوضع الحالي لا يتطلب حربًا، بينما تعني عبارة "عصر الحروب قد ولّى" أنّ "عصر الحروب قد انتهى"، يشير الفعل "ولّى" إلى زمن الماضي، بينما يستخدم النص الأصلي صيغة المضارع للإشارة إلى أن الحرب ليست خيارًا حاليًا، قد يغير هذا معنى رسالة نارييندرا مودي، والتي تتعلق بالحرب بشكل عام وليس عن فترة تاريخية معينة، يمكن ترجمة " l'heure n'est pas à la guerre" بـ "ليس الوقت مناسبًا للحرب" أو "لا يجب أن ندخل في حرب الآن".

استخدم المترجم كلمة "معارضة" في ترجمة "opposition"، والكلمة الأكثر دقة في هذا السياق هي "مواجهة" أو "صراع"، على سبيل المثال، يمكن للمترجم استخدام عبارة مثل "التصادم مع الغرب" أو "تحدي الغرب".

على العموم، تُظهر الترجمة فهماً جيداً للخطاب الأصلي وتلتقط جوهر الرسالة، رغم بعض الاختلافات الطفيفة في الترجمة التي كان من الممكن تحسينها لنقل المعنى الدقيق للنص الأصلي بدقة أكبر.

- **النموذج الرابع عشر:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«Nous avons bâti avec l'Union européenne les « corridors de solidarité » qui ont permis d'évacuer plus de 10 millions de tonnes de céréales par la voie terrestre depuis le printemps dernier.» (p.03)	"وبنينا مع الاتحاد الأوروبي "الطرق البديلة التضامنية" التي أتاحت إجلاء ما يزيد عن 10 مليون طن من الحبوب من خلال النقل البري منذ الربيع الماضي." (ص.03)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

قام المترجم بعمل جيد في نقل الفكرة الرئيسية للنص الأصلي، التي تتعلق بالتعاون بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا لإنشاء طرق بديلة لإخلاء الحبوب عن طريق النقل البري، ومع ذلك، هناك بعض الأخطاء والإغفالات الطفيفة التي يمكن تحسينها:

يمكن اعتبار استخدام "الطرق البديلة التضامنية" لترجمة « les corridors de» solidarité انحرافا عن الترجمة الحرفية كان من الممكن أن تكون الترجمة أكثر صدقًا باستخدام "ممرات الصداقة" أو "ممرات التضامن" للحفاظ على فكرة "التضامن" وأصالة التعبير.

تم استخدام تعبير "الطرق البديلة التضامنية" الذي يختلف قليلاً عن الترجمة الحرفية لعبارة «les corridors de solidarité»، يمكن اعتباره انحرافاً عن المعنى العام، الذي يشير إلى مبادرة محددة من قبل الاتحاد الأوروبي لتسهيل التجارة والمساعدات الإنسانية لأوكرانيا ردًا على الحصار الروسي لموانئها، فإضافة كلمة "بديل" يمكن أن يعطي انطباعًا بأن هذه الممرات خيارات بديلة في حين أن التعبير الأصلي لا يحتوي على هذا الفارق الدقيق، لذلك سيكون من الأفضل ترجمتها ببساطة إلى "الطرق التضامنية" أو "الممرات التضامنية" للحفاظ على أصالة التعبير.

تُرجِم الفعل "bâti" إلى "بنينا"، يعتبر هذا الفعل أكثر تحديدًا من "bâti"، والذي يمكن أن يحمل معنى مجازيًا، يمكن تبرير اختيار المترجم بحقيقة أن فعل "بنى" في اللغة العربية له أيضًا معنى "يؤسس"، ومع ذلك، كان من الممكن استخدام فعل أقرب إلى المعنى الأصلي ، مثل "أنشأنا" أو "وضعنا".

لفظة "voie terrestre" لم تترجم بشكل دقيق، فهذه اللفظة تعني "عن طريق البر"، وهي تشمل كل وسائل النقل التي تستخدم الأرض كمسار، وفي هذا السياق، فإن ماكرون يريد أن يشير إلى أن المبادرة الأوروبية تستخدم وسائل نقل متعددة عبر الأرض لتصدير الحبوب من أوكرانيا، وليس فقط النقل البري بالشاحنات، لذلك، فإن ترجمة "voie terrestre" بـ "النقل البري" لا تعبر عن المفهوم بشكل كامل وتُضيّق من مدى التعبير، ربما كان من الممكن استخدام لفظة أخرى مثل "الطرق البرية" أو "الطرق الأرضية".

كلمة "إجلاء" لترجمة "évacuer" ليست مناسبة جداً في هذا السياق، لأنها توحي بفكرة هروب أو إنقاذ في مواجهة الخطر، يمكن تبرير اختيار المترجم بحقيقة أن الوضع في أوكرانيا حرج بالفعل وأن الصادرات الزراعية ضرورية لأمنها الغذائي، ربما كان من الأنسب استخدام كلمة مثل "نقل" أو "تصدير" للتعبير عن فكرة توصيل المعونة الغذائية.

في الختام، على الرغم من أن الترجمة توفر فهمًا عامًا للنص الأصلي، إلا أن هناك جوانب يمكن تحسينها، لا سيما من خلال الاحتفاظ بمزيد من الخصوصية والأصالة في التعبيرات المستخدمة.

- **النموذج الخامس عشر:**

الخطاب الأصلي	الترجمة
«Ensuite, le G7 doit mener l'exemple.» (p.04)	"وبالتالي، ينبغي أن تمثل مجموعة الدول السبع مثالاً يُقتضى به." (ص.04)

- **نقد الترجمة وتحليلها:**

قام المترجم بترجمة مقبولة وواضحة للنص الأصلي، لكن هناك بعض النقاط التي يمكن تحسينها أو توضيحها:

لفظة "ensuite" تعني "ثم" أو "بعد ذلك" وهي تدل على استكمال أو استنتاج لفكرة سابقة، ولكن الترجمان استخدم "وبالتالي" وهي تعني "par conséquent" أو "donc" وهي تدل على نتيجة أو سببية لفكرة سابقة، فالأفضل هو استخدام "ثم" أو "بعد ذلك" للحفاظ على المعنى الأصلي.

لفظة "le G7" هي اختصار لـ"Groupe des sept" وهي مجموعة من سبع دول رائدة في الشؤون الاقتصادية والسياسية وهي: ألمانيا، كندا، الولايات المتحدة، فرنسا، إيطاليا، اليابان والمملكة المتحدة، تأسست المجموعة في عام 1975 بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين الدول الأعضاء، يعقد القادة السبع اجتماعًا سنويًا لمناقشة قضايا متنوعة مثل الاقتصاد العالمي، والتجارة، والأمن، والبيئة، واتخاذ قرارات مشتركة[1].

ترجمة "le G7" إلى مجموعة الدول السبع ترجمة حرفية ودقيقة، ومع ذلك، فمن الشائع ترك الاختصارات المعترف بها دوليًا في شكلها الأصلي متبوعةً بشرح بين قوسين إذا لزم الأمر، لذلك، من الأفضل ترجمة "le G7" إلى (مجموعة الدول السبع) لضمان الوضوح للقراء الناطقين باللغة العربية.

تدل لفظة "mener l'exemple" على أن شخصاً أو جهة ما يقوم بالتصرف بطريقة تستحق التقدير والإحتذاء من قبل الآخرين، في حين أنّ الترجمان استخدم "تمثل مثالاً يُقتضى به" وهي تعني أن شخصاً أو جهة ما يقوم بالتصرف بطريقة تستجيب لشروط أو

[1]Boyko, John, Canada et le G7 (Groupe des sept), l'encyclopédie canadienne, 3/11/2021, consulté le 17/05/2023 à 16 :14, Disponible à l'adresse : https://thecanadianencyclopedia.ca/

مطالب من قبل الآخرين، فالأفضل هو استخدام صياغة أكثر ديناميكية مثل "يجب أن تكون قدوةً يُحتذى بها" أو "يجب أن تكون نموذجًا يُحتذى به" أو "مثالاً يُقتدى به" للتأكيد على دور مجموعة الدول السبع كنموذج قيادي.

على العموم، الترجمة واضحة وتنقل معنى الجملة الأصلية، ومع ذلك، هناك مجال للتحسين عبر العثور على تعبير أكثر اصطلاحًا في اللغة العربية.

خاتمة:

بهذا أكون قد وصلت إلى ختام بحثي، حيث تناولت في هذا الفصل تعريف المدونة التي اخترتها لتطبيق دراستي عليها، ثم حللت ونقدت مجموعة من النماذج المستخرجة منها بالاستناد إلى الدراسة النظرية التي أجريتها في الفصل السابق، وكان التحليل موافقا لنظريتي إلى حد كبير مما ساعدني على الإجابة على الأسئلة التي طرحتها في مذكرتي.

خاتمة

خاتمة:

تضطلع ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي بدورٍ حاسمٍ في نقل وإدراك الرسائل السياسية عبر الحدود اللغوية والثقافية، فهي تشكل جسرًا أساسيًا لتسهيل الاتصال بين الدول والسماح للقادة السياسيين بالتعبير عن أنفسهم ومشاركة أفكارهم في جميع أنحاء العالم، ومع ذلك، تواجه هذه المهمة المعقدة العديد من التحديات اللغوية والثقافية، ويمكن أن يكون لأخطاء الترجمة تأثير كبير على فهم الرسائل السياسية وتفسيرها. لا يمكن المبالغة في تأثير ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي على نقل الرسائل السياسية وفهمها، حيث تعد الترجمة الدقيقة والفعالة ضرورية لضمان فهم الرسائل السياسية وتفسيرها بشكل صحيح من قبل الأفراد من خلفيات لغوية وثقافية متنوعة.

على ضوء الدراسة والتحليل اللذان قمت بهما، استنتجت بأن ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي تؤثر على نقل الرسائل السياسية وإدراكها بشكل كبير، لأنها تعكس وجهة نظر المتحدث أو المترجم، وتؤثر على رأي الجمهور أو المستمعين أو القراء، إذا كانت الترجمة دقيقة وواضحة ومحايدة، فإنها تسهم في تعزيز التفاهم والتعاون والحوار بين الأطراف المختلفة، أما إذا كانت الترجمة مضللة أو مشوهة أو متحيزة، فإنها تسبب خلق سوء فهم أو صراع أو توتر.

لاحظت أيضا أنّ أحد التحديات اللغوية الهامة في ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي هو خصوصية اللغة المستخدمة، غالبًا ما تتميز اللغة السياسية بلغة محددة رسمية وأحيانًا غامضة، كما تستخدم مصطلحات تقنية ومراجع تاريخية واستعارات سياسية وأدوات بلاغية فريدة في هذا المجال، يجب أن يمتلك المترجم فهمًا عميقًا للأنظمة والمؤسسات والأيديولوجيات السياسية في كل من اللغات المصدر والهدف لنقل المعنى المقصود بدقة، يجب أن يكون أيضًا حساسًا للفروق الدقيقة والدلالات والمراجع الثقافية المتضمنة في الخطاب السياسي لالتقاط الجوهر الكامل للرسالة. عامل حاسم آخر هو

التأثير العاطفي للخطاب السياسي، غالبًا ما تهدف الخطب السياسية إلى إثارة المشاعر والتأثير على الرأي العام، عند ترجمة مثل هذه الخطب، من المهم التقاط النغمة العاطفية المقصودة، يجب أن يكون المترجم على دراية بالدلالات العاطفية للكلمات والعبارات، ويسعى جاهدًا لنقلها بدقة في اللغة الهدف، قد يؤدي الفشل في الحفاظ على هذا البعد العاطفي في الترجمة إلى إضعاف تأثير الخطاب وتغيير مفهوم الرسائل السياسية.

كما قد يواجه المترجم صعوبة في التعامل مع التحيزات الأيديولوجية والسياسية المتأصلة في الرسائل السياسية، اعتمادًا على تحيزات المترجم نفسه أو توقعات الجمهور، قد تخضع الرسالة المترجمة لتغييرات غير مقصودة قد تؤثر على تصورها، يُعدّ الحفاظ على الموضوعية وتمثيل الرسالة الأصلية بأمانة دون إدخال التحيز الشخصي أمرًا ضروريًا للحفاظ على سلامة ومصداقية الخطاب المترجم.

تشكّل الاختلافات الثقافية أيضًا تحديًا كبيرًا في ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي، ترتبط الرسائل السياسية ارتباطًا وثيقًا بثقافة وقيم ومعتقدات أمة معينة، وتختلف الأيديولوجيات السياسية والعادات والسياقات التاريخية عبر الثقافات، يجب أن يكون المترجم على دراية بهذه الاختلافات الثقافية وأن يكون قادرًا على تكييف الخطاب السياسي وفقًا لذلك، يجب عليه تجنب الزلات الثقافية وسوء الفهم والتفسيرات الخاطئة التي يمكن أن تغير الرسالة السياسية الأصلية، لذا فإن الحساسية الثقافية أمر بالغ الأهمية لتجنب سوء التفسير أو الإساءة أو فقدان المراجع الثقافية المهمة التي قد تؤثر بشكل كبير على استقبال الرسائل السياسية.

لمواجهة هذه التحديات، يستخدم المترجم مجموعة من الأساليب والتقنيات عند ترجمة الخطاب السياسي، أولاً وقبل كل شيء، يعتمد على الكفاءة اللغوية، والتي تتضمن إتقان كل من اللغات المصدر والهدف، يجب أن يمتلك المترجم مفردات ثرية ودقة نحوية وكفاءة أسلوبية لنقل تعقيدات الرسائل السياسية بشكل فعال، غالبًا ما يستخدم استراتيجيات مثل

تكييف التعبيرات الاصطلاحية واستخدام المصطلحات الخاصة بالسياق لضمان الوضوح والدقة. كما يستفيد المترجم أيضًا من البحث والمعرفة الأساسية لتعزيز فهمه للسياق السياسي والموضوع المحدد الذي يتم ترجمته، حيث يقوم ببحث مكثف للتعرف على الأنظمة السياسية والأحداث التاريخية والمفاهيم ذات الصلة المتعلقة بالخطاب، يتيح له ذلك اتخاذ قرارات مستنيرة عند مواجهة مصطلحات غامضة أو خاصة بثقافة معينة، مما يضمن ترجمة دقيقة تتوافق مع الرسالة الأصلية.

التعاون والتشاور هما أيضًا من الأساليب المستخدمة في ترجمة الخطاب السياسي، غالبًا ما يعمل المترجمون بشكل وثيق مع الخبراء والمستشارين وأصحاب المصلحة في المجال السياسي لتوضيح المفاهيم والتحقق من المعلومات وطلب التوجيه بشأن المصطلحات المحددة، تساعد الجهود التعاونية في ضمان تمثيل الترجمات بدقة للنوايا والأهداف السياسية للخطاب الأصلي.

على الرغم من الجهود الجبارة التي يبذلها المترجمون، لا يزال من الممكن حدوث أخطاء في ترجمة الخطاب السياسي، تعد أخطاء الترجمة الحرفية من أكثر الأخطاء شيوعًا، حيث يترجم المترجمون كلمة بكلمة دون مراعاة الاختلافات اللغوية والثقافية، يمكن أن يؤدي هذا إلى صياغة محرجة وسوء تفسير وسوء فهم للرسالة السياسية. تعتبر أخطاء الإغفال أو الإضافة شائعة أيضًا، حيث قد يتغاضى المترجمون عن عناصر مهمة من الكلام الأصلي أو يضيفون معلومات لم تكن موجودة في الأصل. أحد الأخطاء الشائعة أيضًا الترجمة الخاطئة للمعنى، حيث لا يتم نقل المعنى المقصود للرسالة الأصلية بدقة في النسخة المترجمة، يمكن أن يحدث هذا بسبب القيود اللغوية أو نقص الفهم الثقافي أو البحث غير الكافي.

خطأ محتمل آخر هو فقدان الوسائل البلاغية أو تقنيات الإقناع المستخدمة في اللغة المصدر، تتضمن ترجمة الخطاب السياسي التقاط القوة الإقناعية والتأثير العاطفي للرسالة الأصلية، والتي قد تعتمد على استراتيجيات بلاغية مثل السخرية أو الاستعارة أو التلميح.

تُعتبر ترجمة الخطاب السياسي الدبلوماسي عملية معقدة تتطلب فهماً شاملاً للغات والثقافات والقضايا السياسية، التحديات اللغوية والثقافية التي يواجهها المترجمون كثيرة، ولكن باستخدام أساليب بحث صارمة وتقنيات ترجمة مناسبة، يمكنهم المساهمة في النقل الفعال والدقيق للرسائل السياسية، ومع ذلك، تظل أخطاء الترجمة قابلةً للحدوث، مما يبرز أهمية التحرير الدقيق والتعاون الوثيق بين المترجمين والمتخصصين في السياسات من خلال العمل معًا، يمكنهم التغلب على العقبات وتعزيز التفاهم المتبادل والحوار البناء بين الدول.

في الختام، أتمنى أن أكون قد وفقت في إبراز ولو جزء بسيط من إشكالية بحثي، وأن تكون الملاحظات التي قدمتها بخصوص ترجمة الخطاب السياسي كفيلة بأن تُسهم في تعزيز هذا البحث النقدي، وأعتذر عن الأخطاء والهفوات التي قد تكون طرأت على مذكرتي وأرجو أن يستفيد قارئ هذا البحث من المعلومات التي يتضمنها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

مصادر المدونة:

خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في الدورة 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة مترجم ترجمة تحريرية.

1.https://www.elysee.fr/.

المراجع باللغة العربية:

- **المعاجم والقواميس باللغة العربية:**

1. ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب،** المجلد 1. بيروت: دار صادر، 1968.

2. ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب، المجلد 12. بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.

3. الباشا، محمد خليل. **معجم الكافي،** بيروت: شركة المطبوعات والنشر، 1992.

4. مصطفى، ابراهيم وآخرون. **المعجم الوسيط،** ط4، القاهرة: مجمع اللغة العربية، 2004.

- **الكتب والمؤلّفات:**

1. أبوعباه، محمد سعيد. **الدبلوماسية : تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها،** ط1، عمان، دار الشيماء. 2009.

2. الزقاني، محمد عبد العظيم. **مناهل العرفان في علوم القرآن،** المجلد 2. ط1، بيروت: دار الكتاب العربي،1995.

3. الشامي، علي حسين. **الدبلوماسية،** ط3، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.

4. الشامي، علي حسين. **الدبلوماسية نشأتها تطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية**، ط1. بيروت لبنان: دار العالم للملايين، 1990.

5. باسنت، سوزان. **دراسات الترجمة**، ترجمة فؤاد عبد المطلب الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012.

6. برمان، أنطوان. **الترجمة والحرف أو مقام البعد**، ترجمة: الخطابي، عز الدين. ط1. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2010.

7. بيوض، إنعام. **الترجمة الأدبية مشاكل وحلول**، ط1، دار الفارابي، بيروت.2003.

8. توين، فان دايك. **الخطاب والسلطة**، ترجمة غيداء الغلي، ط1. المركز القومي للترجمة.

9. حسن، محمد عبد الغني، **فن الترجمة في الأدب العربي**، ، القاهرة : دار المطابع والمستقبل، 1986.

10. صباريني، غازي حسن. **الدبلوماسية المعاصرة(دراسة قانونية)**، ط3، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011.

11. عياشي، منذر. **الأسلوبية وتحليل الخطاب**. ط1. دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، 2015.

- **المقالات والمحاضرات:**

1. أبو سمرة، لمى. أنواع الحصانة الدبلوماسية للمبعوث الدبلوماسي، **مجلة دراسات في الوظيفة العامة**، جوان 2021، عدد8.

2. أوقاسين، كمال. **قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية**، مجلة كلية العلوم العلوم الإسلامية 2004/07/15.

3. بوبكري، راضية. **الخطاب السياسي: خصائص وإستراتجيات التأثير**، جامعة عنابة، 2010.

4. ضياء، إيناس. تحليل القوى الإستراتجية المؤثرة للخطاب السياسي دراسة حالة خطاب باراك أوباما. **مجلة الأستاذ**. 2012، العدد 200.

5. عليلة، سارة. صعوبات الترجمة الأدبية في ظل تقنيات الترجمة، **تمثلات**. 2018/12/10.

6. كحيل، سعيدة. نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة. **المترجم**. 2007/12/3.

7. ملياني، محمد. **محاضرات في تحليل الخطاب**، تخصص دراسات أدبية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان.

8. واعمر، لمياء. محاضرات في نظرية الترجمة لطلبة السنة الأولى والسنة الثانية ليسانس، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة 2021.

- **مراجع أجنبية:**

1 BERMAN, Antoine, *La traduction et la lettre ou l'Auberge du lointain*, Seuil, Paris, 1999.

2. BERMAN , Antoine, *L'épreuve de l'étranger*, Gallimard, Coll Essai, Paris, 1984.

3. DELISLE, Jean*, L'analyse du discours comme méthode de traduction*, presses de l'université d'Ottawa, 1980.

4. DEPRE, Ines Oseki, Questions de traductologie, Université de Provence, Paris, 2001-2002.

5. JAKOBSON, Roman. On linguistic aspects of translation. In : *On Translation* , Harvard University Press. Reuben Brower, 1959.

6. LEDERER, Mariane, *La traduction aujourd'hui : le modèle interprétatif*, Paris : Hachette, 1994.

7. MESCHONNIC, Henri. *Pour la Poétique de la traduction*. 2 vol. Paris : Gallimard, 1973.

8. RAKOVA, Zuzana. *Les théories de la traduction*, Brno : Université Masaryk, 2014.

9. SELESKOVICH, Danica et LEDERER, Mariane, *Interpréter pour traduire*, Collection Traductologie, Éd 04, Paris : Didier,2001.

10. VINAY, Jean-Paul et Darbelnet, Jean, Stylistique comparée du français et de l'anglais: méthode de traduction, Paris : Didier 1972.

- **المواقع والمراجع الإلكترونية:**

1. http://academiworld.org/

2. https://actualitte.com/

3. https://www.almrsal.com

4. https://www.anfasse.org/

5. https://arab-ency.com.sy/

6. https://www.france24.com/ar/

7. https://guides.ll.georgetown.edu/

8. https://www.larousse.fr/

9. https://www.mawdoo3.com.

10. https://www.oed.com/

11. https://political-encyclopedia.org

12. https://www.un.org/

- **مقالات إلكترونية:**

1. الخوالدة، محمد ناصر، **مفهوم الخطاب كوسيلة اتصالية**، العدد 118، مصر، 2012/02/13.

2. حرشاية، بشير. مصطلح الخطاب في الدرس اللساني. **مجلة العلوم الإنسانية والحضارة.** 2022

3. قرة، عائشة. الحجاج في الخطاب السياسي لدى الأحزاب السياسية، قراءة في المفهوم وبحث في الآليات والاستراتيجيات، **المجلة الجزائرية للدراسات السياسية،** 2020.

- **المعاجم والقواميس باللغة الأجنبية:**

1. **Dictionnaire Larousse**, éd 2015, Librairie Larousse, Paris, 2014
2. **Dictionnaire Le Robert**, Librairie Le Robe, Paris, 2011.

3. **Oxford English Dictionary** , 2nd edition , Oxford University Press , England, vol 04.2001.

- **المذكرات:**

1. زقادة، رحمة. منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض ترجمة رواية L'écrivain لياسمينة خضراء نموذجا دراسة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، قسنطينة: جامعة منتوري، 2008.

2. شنايت، مفيدة. الترجمة الأدبية بين الحرفية و الإبداع دراسة تحليلية مقارنة و نقدية لترجمة رواية صخرة طانيوس لأمين معلوف ترجمة نهلة بيضون من الفرنسية إلى العربية. مذكرة ماجستير. ترجمة عربي فرنسي إنجليزي. الجزائر: جامعة الجزائر2، 2010.

ملخص:

تعتبر الترجمة جسرًا وثيقًا يربط بين مختلف الشعوب والثقافات، حيث تُسهم في تعزيز التواصل والتفاهم بين الأفراد وعاداتهم وأعرافهم المختلفة. ومن بين المجالات الحساسة التي تتطلب ترجمة دقيقة ومهارات ممتازة تلك التي تتعلق بترجمة الخطاب السياسي، فهذا الأخير يمتاز بأهميته الكبيرة في صياغة السياسات وتشكيل رأي الجمهور، ولذلك فإن ترجمته تشكل تحديات فريدة. حيث أنّ فهم المفاهيم السياسية الحساسة ونقلها بدقة وأمانة بين اللغات المختلفة يتطلب معرفة معمقة بالمصطلحات السياسية والثقافات المعنية.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف إشكاليات ترجمة الخطاب السياسي وتحليل أساليب الترجمة المستخدمة في هذا السياق. سيتم تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها المترجمون في فهم وترجمة الخطاب السياسي، وسيتم استكشاف الاختلافات الثقافية والسياسية التي يتعين على المترجمين التعامل معها أثناء عملية الترجمة. سيتم أيضًا تحليل الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المترجمون لتجاوز هذه العقبات وضمان نقل الرسالة السياسية بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية:

الترجمة، أساليب الترجمة، الخطاب السياسي، إشكالات الترجمة، الاختلافات الثقافية.

Résumé :

La traduction est un pont solide qui reli les différentes populations ainsi que les cultures, elle renforce la communication et la compréhension entre les individus, leurs différentes coutumes et traditions. Parmi les domaines qui nécessite une traduction précise, claire et nette, d'excellentes compétences, celle de la traduction du discours politique. Ce dernier a une grande importance dans la formulation des politiques ainsi que l'opinion publique, ce qui en fait un défi unique à traduire. Comprendre les concepts politiques délicats et les transmettre avec précision et fidélité entre différentes langues exige une connaissance approfondie des termes politiques et des cultures concernées.

Cette recherche vise à explorer les problèmes de traduction du discours politique et à analyser les procédés de traduction utilisés dans ce contexte. Elle mettra en lumière les défis auxquels sont confrontés les traducteurs dans la compréhension et la traduction du discours politique, tout en examinant les différences culturelles et politiques auxquelles les traducteurs doivent faire face lors du processus de traduction. Les méthodes et les stratégies utilisées par les traducteurs pour surmonter ces entraves et garantir une transmission efficace du message politique seront également analysées.

Mots clés:

Traduction, procédés de traduction, discours politique, problèmes de traduction, différences culturelles.

Summary :

Translation is a solid bridge that connects different populations as well as cultures, it strengthens communication and understanding between individuals, their different customs and traditions. Among the domains that require a precise, clear and sharp translation, excellent skills, that of the translation of political speech. The latter holds great importance in policy formulation as well as public opinion, making it a unique challenge to translate. Understanding delicate political concepts and conveying them accurately and faithfully between different languages requires a thorough knowledge of the political terms and cultures involved.

This research aims to explore the problems of translation of political discourse and to analyze the translation processes used in this context. She will shed light on the challenges that translators face in understanding and translating political discourse, while examining the cultural and political differences that translators face in the translation process. The methods and strategies used by translators to overcome these obstacles and ensure effective transmission of the political message will also be analysed.

Key words :

Translation, translation processes, political discourse, translation problems, cultural differences.